الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين

مجلة الخدمة الاجتماعية

تأسست عام ١٩٦٠

مجلة علمية دورية محكمة تصدرها الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين

العدد ٥٥

يناير ٢٠١٦

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور
طلعت مصطفى السروجي

مدير التحرير
الأستاذ الدكتور
حمدي محمد إبراهيم منصور

جمهورية مصر العربية - القاهرة - ٥ ش شريف

هاتف: ٢٣٩٣٦٠٧٣ - فاكس ٢٣٩٣٢٨٣١

Email:jsw.egypt1960@gmail.com

موقع الكتروني: www.jsw-eg.com

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك سعود
كلية الآداب
قسم الدراسات الاجتماعية
تخصص علم الاجتماع

خصائص علم الاجتماع في ضوء النوع الاجتماعي

(دراسة على أعضاء هيئة التدريس في أقسام علم الاجتماع في الجامعات السعودية)

Characteristics of Sociology in Based on Gender

(A Study on faculty members of the departments of sociology of the Saudi Universities)

تم دعم هذه الدراسة من قبل مركز بحوث الدراسات الإنسانية، عمادة البحث العلمي، جامعة الملك سعود

د. الجوهرة بنت عبد المحسن الخلف

أستاذ مساعد قسم الدراسات الاجتماعية

كلية الآداب

جامعة الملك سعود

١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦م

عنوان المراسلة بالبريد

الجوهرة عبد المحسن الخلف

رقم الصندوق ٣٩٥٤٠٢

الرمز البريدي ١١٣٧٥

الرياض- وكالة سدر - العقيق

المملكة العربية السعودية

عنوان المراسلة الإلكتروني:

aalkalaf@ksu.edu.sa

الملخص: تهدف هذه الدراسة الوصفية إلى توضيح المتغير المستقل (النوع الاجتماعي) في توضيح المتغير التابع (خصائص علم الاجتماع في الجامعات السعودية) في ثلاثة مستويات: (الإطار المجتمعي والثقافي للمجتمع السعودي، المؤسسة التعليمية، الأكاديميون المتخصصون في علم الاجتماع). ومثل مجتمع الدراسة الجامعات السعودية، التي بها أقسام لعلم الاجتماع لأكثر من ١٠سنوات. وقد استخدم منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع أعضاء هيئة التدريس في أقسام علم الاجتماع في تلك الجامعات، ولكن كان المردود من الإجابات من مجتمع الدراسة ما نسبته ٦٠% من المجموع الكلي لأفراد مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن جميع متغيرات الدراسة التابعة ليست ذات دلالة إحصائية مع النوع الاجتماعي، ما عدا المتغيرات: القيود التي تفرض على حرية إبداء الرأي باعتباره من العوامل المؤثرة على أهمية علم الاجتماع في المجتمع السعودي، وكذلك حرص قسم الاجتماع في الجامعة على إقامة المؤتمرات والندوات، وتكليف القسم عضو هيئة التدريس بأعباء تزهقه باعتبارهما من أدوار قسم الاجتماع ، وأيضاً عدم الاهتمام بالقضايا التربوية، وكذلك اللقاءات الشخصية الخاصة باعتبارها إحدى الوسائل المستخدمة ليتعرف أعضاء هيئة التدريس على بعضهم البعض.

المصطلحات الأساسية: خصائص، علم اجتماع، جامعات سعودية، نوع اجتماعي.

Abstract: This descriptive study aims at clarifying the effect of the independent variable (gender) on the dependent variables (Characteristics of Sociology in the Saudi Universities) on three levels: the societal and cultural frame of the Saudi society, the educational institution, and the academics specialized in Sociology. The study population is represented by the Saudi universities that have included Sociology departments for more than ten years. The approach used is the comprehensive social survey including all faculty members of Sociology departments in these universities. The collected responses represented 60% of the population members. The study revealed that none of the addressed dependent variables was statistically significant due to gender except: the restraints applied on freedom of opinion, which is an important factor affecting Sociology in the Saudi population; commitment of the department to hold seminars and conferences, assignment of difficult tasks to the faculty members as part of their duties; attention to educational issues; and personal gatherings as a means for the faculty members to get to know each other.

Key Words: Characteristics, Sociology, Saudi Universities, Gender.

مقدمـــة

يتضمن علم الاجتماع الغربي إنتاجاً معرفياً متعدداً، ومختلفاً في الأطر النظرية، والمناهج المستخدمة في دراسة الظواهر والقضايا الاجتماعية، وقد أشار المفكرون الاجتماعيون إلى أن هذا الإنتاج المعرفي لهؤلاء العلماء تم إفرازه ضمن خلفية حضارية، ومنظومة اجتماعية وثقافية لمجتمعه الغربي (ابن عتو، ٢٠١٣م، زايد، ١٩٨٤م، عبدالمعطي، ١٩٨١م، حجازي، ١٩٨٠م)، وداخل مؤسسات علمية ترعاه، وضمن أيدلوجيات توجهه (أنور، ٢٠٠٥م، نعيم،١٩٧٧م).

وعند تأسيس أول قسم لتدريس علم الاجتماع في الجامعات السعودية، كان ابتداءً في جامعة الملك سعود عام ١٣٩١هـ (موقع قسم الدراسات الاجتماعية في جامعة الملك سعود، ٢٠١٦م)؛ تلاه بعد ذلك تأسيس أقسام أخرى له في عدة جامعات سعودية، تم نقل هذا العلم الاجتماعي برؤاه الغربية إلى خلفية حضارية ومنظومة اجتماعية وثقافية إسلامية عربية مختلفة عن تلك التي احتضنتها سابقاً، وبعبارة أخرى فإن علم الاجتماع في المجتمع السعودي تأثر بعوامل اجتماعية وثقافية حددتها الباحثة؛ بعد استقراء عدد من الأدبيات والدراسات والبحوث (على سبيل المثال: الشقير، ٢٠١٤، باقادر وعرابي، ٢٠٠٦، الغريب، ٢٠٠٦، الشريان، ١٩٩٤، أبو العينين، ١٩٩٣) فضلاً عن خبرتها في المجال الأكاديمي لسنوات طويلة، بعدة عوامل انبثقت من عدة مستويات هي (الإطار الاجتماعي والثقافي للمجتمع الذي يحتويه، والمؤسسة العلمية التي تحتضنه، والأكاديمي المتخصص في علم الاجتماع)، والجدير بالذكر أن هذه المستويات الثلاثة الفصل بينها على مستوى التحليل، أما على مستوى الواقع فهناك تداخل بينها، وكلٌ منها يؤثر على الآخر.

وفيما يتصل بالإطار الثقافي والاجتماعي، فترى الباحثة أنه لا يختلف في تأثيره في النظرة لعلم الاجتماع في المجتمع السعودي عن المجتمع العربي بصفة عامة، فالدين الإسلامي الذي يعد أهم مصادر المعرفة الثقافية والاجتماعية في المجتمعات العربية، وبالأخص المجتمع السعودي؛ يختلف في تفسيره لبعض لظواهر الاجتماعية عن تفسيرات الأطر النظرية الغربية، كما بين ذلك العديد من المفكرين الاجتماعيين المسلمين ومنهم (الذوادي، ٢٠٠٦م، رجب، ١٩٩٦م، المختاري، ١٩٨٥م)، وقد عززت الصحوة الإسلامية التي تأثر بها المجتمع في فترة الثمانينيات هذا التأثير الديني الذي تمثل بالدعوة إلى التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية (الشقير، ٢٠١٤م، الجهني، ٢٠٠٢م)، ونستطيع أن نتلمس ذلك باللمحة العامة التي كتبت على موقع كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود، التي توضح فيها اهتمامها بتدريس العلوم الاجتماعية من منطلق إسلامي (موقع كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود، ٢٠١٦م).

ومن جانب آخر فلقد قام المحتوى العلمي لعلم الاجتماع في الجامعات السعودية على مصدرين آخرين، هما خبرة العلماء في مصر، سواء في مجال المراجع، أو التدريس، وأما الآخر فهو التلقي المباشر لمناهج ونظريات علم الاجتماع من الفكر الاجتماعي الغربي، وذلك عن

طريق البعثات إلى الجامعات الغربية (باقادر وعرابي، ٢٠٠٦م)، أو الاطلاع على الكتابات الغربية في مجال علم الاجتماع بمختلف أشكالها (كتب، دوريات، مؤتمرات)، كما أن التغيرات التكنولوجية في مجال الاتصال والإعلام ساعدت على سرعة الاطلاع على ما ينشر من إصدارات علمية في مجال علم الاجتماع في المجتمعات الأخرى.

وعودة للإطار الاجتماعي والثقافي للمجتمع السعودي، الذي يمنح السلطة للرجل، ويفصل بين الجنسين (رجال، نساء) في الحياة الاجتماعية العامة، نجد أن هناك فصلاً بينهما في التعليم الجامعي، فهناك في كل قسم من أقسام علم الاجتماع في أي جامعة سعودية يتضمن قسمين، قسم للطلاب، وقسم للطالبات، يستطيع عضو هيئة التدريس (الرجل) أن يدرس الطالبات عن طريق الشبكة التلفزيونية، وأن يقوم بالإشراف على أطروحات الماجستير والدكتوراه، أما عضو هيئة التدريس من النساء فهي لا تستطيع أن تدرس الطلاب. ويلحظ من الهيكل التنظيمي للجامعات السعودية أن المكانات، والأدوار القيادية العليا في المؤسسة التعليمية على مستوى الجامعة أو القسم هي بيد الرجل من وزير لوزارة التعليم، إلى مدير الجامعة، إلى عميد الكلية، إلى رئيس القسم. أما عن المرأة فأدوارها ومكانتها القيادية هي في مركز أدنى من الرجل، وعلى الرغم من هذا الفصل، فإن القسمين (طلاب، طالبات) لهما نفس المقررات الدراسية، ونفس اللوائح والأنظمة.

مشكلة الدراسة

ما ذُكر آنفاً عن أثر الإطار الاجتماعي والثقافي للمجتمع السعودي على علم الاجتماع ، وعن وضعه في الجامعات السعودية، وما تتميز به هذه الجامعات من تنظيم إداري يبرز تفاوتاً في المكانات، والأدوار من حيث السلطة، والقيادة بين الجنسين، ولاهتمام الكتابات، والندوات العلمية في البحث عن وضع علم الاجتماع في الوطن العربي منذ عقود عديدة (على سبيل المثال: ندوة الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع ومدى ملاءمتها للوطن العربي، الذي نظمتها مجلة العلوم الاجتماعية في الكويت عام ١٩٨١م، وندوة إشكالية العلوم الاجتماعية في الوطن العربي، التي نظمها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والقومية في القاهرة عام ١٩٨٣م، وندوة نحو علم اجتماع عربي في سلسلة مجلة المستقبل العربي عام ١٩٨٦م) وعدم تناولها لمتغير النوع الاجتماعي في تحديد خصائص علم الاجتماع، انبثق سؤال في ذهن الباحثة هل خصائص علم الاجتماع في الجامعات السعودية؛ سواء كان على مستوى الإطار الاجتماعي والثقافي للمجتمع السعودي، أو المؤسسة العلمية التي تحتضنه، أو الأكاديمي المتخصص في علم الاجتماع، يختلف باختلاف النوع الاجتماعي، ومن هذا التساؤل الذهني تحدد موضوع الدراسة الراهنة بـــ (**خصائص علم الاجتماع في الجامعات السعودية في ضوء النوع الاجتماعي**).

أهمية الدراسة

تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة في الآتي:

١. ندرة الدراسات العلمية في مجال علم الاجتماع ـــ على حد علم الباحثة ـــ التي تم إجراؤها عن خصائص علم الاجتماع في الجامعات السعودية.
٢. إذا كانت هناك دراسات تناولت علاقة النوع الاجتماعي بقضايا المرأة، فالباحثة ـــ على حد علمها ـــ ترى أن هناك ندرة في الدراسات العلمية التي تم إجراؤها عن علاقة النوع الاجتماعي بتحديد خصائص علم الاجتماع.
٣. لقلة الدراسات عن علاقة النوع الاجتماعي بإنتاج العلم، نأمل أن تكون هذه الدراسة محاولة بسيطة لإثراء رصيد علم المعرفة "الإبستمولوجيا".

أما الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة، فإنها قد تساهم نتائجها في معالجة المسؤولين في أقسام علم الاجتماع في الجامعات السعودية لبعض أوجه التفاوت في النوع الاجتماعي بين أعضاء هيئة التدريس في أقسام علم الاجتماع، الذي ينعكس بدوره على إنتاج المعرفة العلمية السوسيولوجية.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة للكشف عن اختلاف أفراد الدراسة من حيث النوع الاجتماعي (رجال، نساء) في تحديد خصائص علم الاجتماع في الجامعات السعودية في ثلاثة مستويات (الإطار الاجتماعي والثقافي للمجتمع الذي يحتويه، والمؤسسة العلمية التي تحتضنه، والأكاديمي المتخصص في علم الاجتماع)، ويتفرع من هذا الهدف الأساسي الأهداف الفرعية الآتية:

١. الكشف عن اختلاف أفراد الدراسة على مستوى الإطار المجتمعي الثقافي للمجتمع السعودي في تحديد خصائص علم الاجتماع في الجامعات السعودية وفقاً للنوع الاجتماعي (رجال، نساء).
٢. الكشف عن اختلاف أفراد الدراسة على مستوى المؤسسة العلمية (على مستوى الجامعة، ومستوى قسم الاجتماع) في تحديد خصائص علم الاجتماع في الجامعات السعودية وفقاً للنوع الاجتماعي (رجال، نساء).
٣. الكشف عن اختلاف أفراد الدراسة على مستوى الأكاديمي المتخصص في علم الاجتماع في تحديد خصائص علم الاجتماع في الجامعات السعودية وفقاً للنوع الاجتماعي (رجال، نساء).

تساؤلات الدراسة

تشتمل الدراسة على عدد من التساؤلات، التي انبثقت من الجوانب المحددة في موضوع، وأهداف الدراسة الراهنة، وهذه التساؤلات:

١. لا يوجد اختلاف بين أفراد الدراسة على مستوى الإطار المجتمعي الثقافي للمجتمع السعودي في تحديد خصائص علم الاجتماع في الجامعات السعودية وفقاً للنوع

الاجتماعي (رجال، نساء)، ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التي تكشف الاختلاف في الجوانب الآتية:

١,١. لا يوجد اختلاف بين أفراد الدراسة في أهمية علم الاجتماع في المجتمع السعودي وفقاً للنوع الاجتماعي (رجال، نساء).

٢,١. لا يوجد اختلاف بين أفراد الدراسة في العوامل الاجتماعية المؤثرة على علم الاجتماع في المجتمع السعودي وفقاً للنوع الاجتماعي (رجال، نساء).

٢. لا يوجد اختلاف بين أفراد الدراسة على مستوى المؤسسة التعليمية في تحديد خصائص علم الاجتماع في الجامعات السعودية وفقاً للنوع الاجتماعي (رجال، نساء)، ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التي تكشف الاختلاف في الجوانب الآتية:

١,٢. لا يوجد اختلاف بين أفراد الدراسة في وجود أزمة لعلم الاجتماع في الجامعات السعودية وفقاً للنوع الاجتماعي (رجال، نساء).

٢,٢. لا يوجد اختلاف بين أفراد الدراسة في أسباب أزمة لعلم الاجتماع في الجامعات السعودية وفقاً للنوع الاجتماعي (رجال، نساء).

٣,٢. لا يوجد اختلاف بين أفراد الدراسة في دور الجامعات السعودية في دعم قسم الاجتماع وفقاً للنوع الاجتماعي (رجال، نساء).

٤,٢. لا يوجد اختلاف بين أفراد الدراسة في دور أقسام علم الاجتماع في الجامعات السعودية في دعم تخصص علم الاجتماع وفقاً للنوع الاجتماعي (رجال، نساء).

٣. لا يوجد اختلاف بين أفراد الدراسة على مستوى المتخصصين في علم الاجتماع في تحديد خصائص علم الاجتماع في الجامعات السعودية وفقاً للنوع الاجتماعي (رجال، نساء)، ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التي تكشف الاختلاف في الجوانب الآتية:

١,٣. لا يوجد اختلاف بين أفراد الدراسة في القضايا الاجتماعية التي يهتم بدراستها أعضاء هيئة التدريس السعوديون في إصداراتهم العلمية وفقاً للنوع الاجتماعي (رجال، نساء).

٢,٣. لا يوجد اختلاف بين أفراد الدراسة في دور المتخصصين في علم الاجتماع في فهم قضايا المجتمع السعودي وفقاً للنوع الاجتماعي (رجال، نساء).

٣,٣. لا يوجد اختلاف بين أفراد الدراسة في النموذج الاسترشادي الذي يسترشد به أعضاء هيئة التدريس في إصداراتهم العلمية وفقاً للنوع الاجتماعي (رجال، نساء).

٤,٣. لا يوجد اختلاف بين أفراد الدراسة في الوسائل التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية للتعرف على بعضهم البعض وفقاً للنوع الاجتماعي (رجال، نساء).

الإطار النظري

وضعية العلم وتطبيقاته لا تنفصل عن حالة المجتمع الذي يوجد فيه، فالبنى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تلعب دوراً هاماً في تهيئة الظروف لعلم ما، وفي أغلب الأحيان تصبغه بصبغتها، ولهذا فالواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي ولد فيه علم الاجتماع في الوطن العربي قد لعب دوراً أساسياً في توجهه وفي هويته (المدني، ٢٠٠٦م)، ليس هذا فحسب بل في دعمه مادياً من قبل الحكومات، فنجد (أبو العينين، ١٩٩٣م) يشير إلى دور الثروة النفطية في التوسع في مجال التعليم الجامعي، الذي حظي بقسط وافر من الإنفاق الحكومي بصفته الأداة التي تؤهل المواطنين للانتقال من الحياة التقليدية إلى الحياة العصرية، ولكن هذا التوسع لم يقابله توسع في الدراسات الاجتماعية، فيذكر (باقادر وعرابي، ٢٠٠٦م) أن هذه الدراسات حول العالم العربي وعنه؛ محلية كانت أم دولية في مراحلها الأولية، فعمر هذه الدراسات ــ على الرغم من تأسيس أقسام اجتماع في العالم العربي في عقود مبكرة ــ لا يزال قصيراً، والكثير منها غير واسع التداول خارج إطار قنات محدودة، وكذلك الجهود الفردية في هذه الدراسات هي أبرز من الجهود المؤسسية.

ومن الممكن إرجاع أسباب لركود المعرفة الاجتماعية إلى مجموعتين، الأولى تتمثل في المحددات التي تفرض على العلم فرضاً إكراهياً قسرياً من خارجه، وهي تشير إلى علاقة علم الاجتماع بالنظام الاجتماعي الذي هو جزء منه، يتأثر به، ويُفترض أنه يجب أن يؤثر فيه، وهذا النظام يحمل جملة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، وما يترتب عليها من عناصر ثقافية وسياسية تؤثر في النشاط العلمي ومنتجه والمشتغلين به الذين عليهم أن يأخذوا منه موقفاً، فكراً وسلوكاً، إقراراً أو إنكاراً، أو حتى مواقف وسطية، والثانية تشمل العقبات والصعوبات الناتجة من داخل العلم نفسه، التي تشير إلى حالة العلم، نظرية ومنهجاً وموقفاً من المجتمع، متمثلاً في الوظائف التي على العلم أن يقوم بها (عبدالمعطي، ١٩٨١م).

وعن وضع المناهج البحثية التي تعد من المجموعات الثانية المتصلة بالعلم نفسه، فيذكر (السلطان، ٢٠٠٨م) بأنه ساد في البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية خلال القرن العشرين مناهج بحثية تعتمد البيانات الكمية الميدانية والتحليل الإحصائي لهذه البيانات، وحققت تلك المناهج انتشاراً واسعاً بصورة أوحت بأن من لا يلجأ إليها لا يكون معداً إعداداً جيداً، وتنقصه بعض مهارات البحث العلمي، لكن هذه الصورة بدأت تتغير منذ بداية الربع الأخير من القرن العشرين؛ حينما أخذ عدد من العلماء يوجهون نقدهم إلى البحوث الكمية، طال فلسفتها ومرجعيتها وطرق تفسيره نتائجها. وشهد العقدان الأخيران من القرن العشرين تحديداً محاولات متزايدة للإفادة من المناهج الكيفية أو النوعية، والتي بدأت تجد قبولاً في الدوائر الأكاديمية بصورة عامة، ثم يتناول (السلطان، ٢٠٠٨م) الصعوبات التي تحول دون استخدام المنهج الكيفي في البحوث التربوية من خوف التربويين من تناول مشكلات وقضايا تخالف السلطة، كذلك نشأت أجيال من الباحثين في ظل المدرسة البنائية الوظيفية التي تعتمد على المنهج الكمي في أبحاثها.

وفيما يتعلق بالمراجع فيبين (العياضي، ٢٠١٣) بأن هناك شحا في المراجع العربية عن المنهج الكيفي باستثناء بعض النصوص المترجمة عن لغات أجنبية، وبعض الفصول في بعض الكتب القليلة عن منهجية البحث التي تعرضت للجوانب الإجرائية للمناهج الكيفية، يمكن القول بأن التفكير في المناهج الكيفية يكاد ينحصر في بعض الكتب القليلة جدا.

ولا يختلف علم الاجتماع في الجامعات السعودية عن هذا التصور لعلم الاجتماع في الوطن العربي، إذ يبين لنا (الشقير، ٢٠١٤م) عن وضعيته، بأنه في مرحلة ركود علمي، ونشاطات بحثية وثقافية هشة، مرجعه إلى أسباب عديدة، منها تصنيف علم الاجتماع من العلوم الأكاديمية المتخصصة وليس علما شعبيا وثقافيا مثل التاريخ والأدب وبعض العلوم الشرعية، وكذلك غياب حركة النقد، وسيطرة الأساتذة التقليديين على الأقسام العلمية بالجامعات وفرضهم هذا الركود، ويستطرد بتصوير وضع علم الاجتماع في المجتمع السعودي بتطرقه إلى غياب الندوات وحركات الترجمة، كما أنه عالة على علم الاجتماع الغربي وعلم الاجتماع المصري، ولم يستقل أو يطور مقرراته ومناهجه حتى الآن، ولم يحتك بعلم الاجتماع الغربي إلا بحدود بعثات طلابية صادفت مرحلة الطفرة وحاجة المجتمع السعودي آنذاك إلى الكم وليس الكيف، وعدم امتلاك مراكز للدراسات الاجتماعية الفكرية المتخصصة في صناعة القرار، لذا فالدراسات الاجتماعية تأتي نتيجة تفاعل مع الطرح الإعلامي واستجابة لضغوط وليست بمبادرات استباقية، كذلك أشار إلى أن المنهج الكمي هو المنهج المهيمن على دراسات الباحثين والأطروحات مما أدى إلى أن يتكون نقص علمي وخلل أكاديمي انعكس على ثقة المؤسسات الحكومية والخاصة في إنتاجها العلمي، وحلت محلها كثافة الدراسات الأكاديمية والصحافية في أمريكا وأوروبا التي تتناول المجتمع السعودي بالدراسات الميدانية المستمرة والآنية خاصة المؤسسات الدينية، كما أن المؤسسات الحكومية تستعين ببيوت الخبرة العالمية إذا أرادت اتخاذ قرار مبني على دراسة جادة. كما نوه (الشقير، ٢٠١٤م) إلى أن علم الاجتماع السعودي يحتاج إلى مواجهة نفسه بشفافية وعقد الندوات للبحث عن الخلل ونشر مبادئ التفكير الناقد في البيئة الجامعية، واختيار موضوعات عصرية ومناهج متنوعة، كذلك احتياجه إلى الدعمين الحكومي والخاص للباحثين الاجتماعيين، وعقد مؤتمرات سنوية، وتأسيس مجلات علمية محكمة وغير محكمة موجهة لغير المتخصصين، والدخول في شراكات مع المراكز العالمية المتخصصة.

وكما ذكرنا في تحديد مشكلة الدراسة الراهنة أن المجتمع السعودي يضع المراكز القيادية العليا بيد الرجل، على الرغم من أن أقسام علم الاجتماع في الجامعات السعودية الطلاب منفصلون عن الطالبات مما أثار تساؤلا، هل النظرة لخصائص علم الاجتماع تختلف لعضو هيئة التدريس عند الرجل عنها عن المرأة. هذا التساؤل وجه الباحثة إلى نظريات النوع الاجتماعي لتوظيفها في هذه الدراسة الراهنة.

ظهر مفهوم النوع الاجتماعي في بداياته لدى النسويات الأمريكيات اللاتي أردن من خلاله لفت نظر المختصين إلى البعد الاجتماعي في محصلة الفوارق بين الجنسين الكائن منذ البداية وراء بناء هوية كل من الرجل والمرأة (الراتب، ٢٠١١م). ولقد كانت أولى محاولات

الضبط العلمي لمفهوم النوع تم عبر عالمة الاجتماع النسوية "آن أوكلي" Ann Oakley التي صرحت بأن مفهوم الجنس يشير إلى الفوارق البيولوجية بين الذكر والأنثى، أما مفهوم النوع فيحمل مضموناً ثقافياً، وأصبح أكثر ارتباطاً بالمكانة والدور الاجتماعي، إذن يحمل مفهوم النوع الاجتماعي في دلالاته الإجرائية إشارة إلى الخصائص والصفات المرتبطة بالجنس، كما تترجم عنها وتقررها ثقافة المجتمع وقنواته الخاصة بالتنشئة (الراتب،٢٠١١م). وبهذا فالجنس "Sex" معطى بيولوجي طبيعي ثنائي (ذكر، أنثى)، أما الجندر "Gender" فهو بناء اجتماعي طارئ من الناحية التاريخية، وتنقسم على أساسه الهويات، والسلوكيات، والتوقعات الذكورية والأنوثية، فالجندر كبناء تاريخي ليس معطى طبيعيا، إنه ليس خاصية للأفراد، ولكن خاصية بنيوية مؤسساتية للحياة الاجتماعية، بالنتيجة كل الحياة الاجتماعية مجندرة (Gendered) (عبدالعظيم، ٢٠١٤م).

إذن تقوم فلسفة الجندر على فكرة أن التقسيمات والأدوار المنوطة بالرجل والمرأة، وكذلك الفروق بينهما، وحتى التصورات والأفكار المتعلقة بنظرة الذكر لنفسه وللأنثى، ونظرة الأنثى لنفسها وللذكر، كل ذلك من صنع المجتمع وأفكاره السائدة، أي أن كل ذلك مصطنع، وبالتالي يمكن تغييره وإلغاؤه تماما فتقليديا نظرة الرجل على أنه قوي، عنيف، بالإضافة إلى أنه عقلاني، أما المرأة فهي سلبية، حنون وعاطفية، لكن النسويين يعترضون على هذا التصنيف، وإلحاق الصفات كمعطى طبيعي، وإنما ينظرون إليهما (الذكورة، والأنوثة) كبناءات اجتماعية (عبدالعظيم، ٢٠١٤م).

وقد رأت بعض الأصوات والقوى العربية في مفهوم النوع الاجتماعي هجمة على الإسلام، وعلى القيم حيث تحفظت في البداية أغلب وفود الدول العربية والإسلامية على هذا المصطلح عند مناقشة مسودة عمل "بيجين"، وسجلت ملاحظات حول هذا المفهوم الذي ينتهك القوانين والسيادة والمعتقدات الثقافية والشريعة الإسلامية مثل مسؤولية الوالدين، والصحة الجنسية والتناسلية، والميول الجنسية، والميراث، وشكل الأسرة وغيرها (الراتب، ٢٠١١م).

وتنطلق الباحثة في رؤيتها وتحليلها لموضوع الدراسة الراهنة من خلال نظرية النوع الاجتماعي، ولكنها تبدي تحفظاً حول ما يتضمنه مفهوم النوع الاجتماعي من مناداة بالمساواة المطلقة بين الجنسين، إذ ترى أن الفوارق الجنسية الطبيعية بين الذكر والأنثى انبنى عليها فوارق ذات أسس دينية لا يجب تجاوزها، كالقوامة للرجل في الأسرة، والميراث وغيرهما، ولكن هناك فوارق بينهما انبنت على موروثات ثقافية واجتماعية في بعض منها انتقاص لحق المرأة، واستندت الباحثة على هذه الرؤية في التفرقة الثقافية والاجتماعية على دراسات محلية منها، دراسة (آل الشيخ، ٢٠١٣م) التي أشارت إلى عدم اعتراف المجتمع للدور القيادي للمرأة، وضعف التسهيلات المقدمة لها مقارنة بالرجل، واستبعاد النساء عن مواقع اتخاذ القرارات الهامة، أما (الأحمدي، ٢٠٠٧م)، فقد أوضح أن دور الثقافة والتنشئة الاجتماعية السائدة في مجتمعاتنا العربية، وفي المجتمع السعودي بصفة خاصة في تأكيد التنميط الجنسي، فهي لا تعطي القدر الكافي من تطور الانفعالات والعلاقات الاجتماعية لدى أبنائها الذكور، بالقدر

الذي توليه لدى بناتها الإناث، نظرا لاختلاف الأدوار الاجتماعية لكل من الجنسين حيث يربى الأولاد مفتقرين لكل ما يستثمر استعداداتهم الوجدانية والاجتماعية، على العكس من الوضع مع بناتهن الإناث، فغالبا ما تستثمر استعداداتهن الوجدانية والاجتماعية إلى حد كبير، لأن الدور الأهم الذي تتقلده الفتاة في المستقبل، هو دور الزوجة والأم، وهذا الدور يعتمد قبوله واستحسانه في المجتمع على ما لدى المرأة من سمات التعاطف والتآلف والتفاعل مع الآخرين، ومن هنا يلاحظ أن الإناث ينشأن ولديهن مهارات انفعالية واجتماعية، أكثر من الذكور، فيتصفن بأنهن اجتماعيات ومهذبات، ويملن إلى التعاطف مع الآخرين ومشاركتهم وجدانياً، كما يرغبن دائماً بإقامة علاقات متبادلة مع صديقاتهن من خلال الأحاديث التليفونية، ويكن أكثر رغبة من الذكور في التآلف والانسجام والتوافق مع الآخرين.

ويذكر (العصام ، وبن عامر، ٢٠١٢م) أن الأمثال الشعبية في السعودية سطرت صورة ذهنية عن المولودة الأنثى بأنها غير مرحب بها، فهي مصدر قلق وهم لمن يرزق بها. أما وهي صغيرة السن فهي محببة كونها، سهلة الانقياد والخضوع لسلطة الرجل، وانحازت الأمثال الشعبية إلى الذكر على حساب الأنثى كونه يساعد في العمل ويعين على قسوة الحياة، ويدافع عن عشيرته.

أما (العتيبي، ٢٠١٤م) فتبين أن التوجه السلبي لرسوم الكاريكاتير في الصحافة المحلية طغى على التوجه الإيجابي، حيث أظهر المرأة السعودية بصورة نمطية تقليدية سطحية ومستهلكة وغير منتجة وغائبة عن المشاركة في ميادين الإنتاج وعملية التنمية، وتصورها أيضا بأنها بلا طموحات ولا وجهات نظر، كما أنها كائن ضعيف عاجزة عن حماية نفسها، وإدارة أموالها، وعلاقتها بالرجل علاقة عنف وجفاء وهيمنة وتبعية، وتؤكد (العتيبي، ٢٠١٤م) على دور الرجل في رسم هذه الصورة عن المرأة السعودية إذ إن غالبية العاملين والمسؤولين في الإعلام بصفة عامة من الرجال عامة، وبصفة خاصة فيما يتعلق بالرسام الكاريكاتيري الذي يعكس ثقافة المجتمع وهو معبأ فكريا برموز وثقافة يتحرك في نطاقها ويعكسها في رسوماته.

الدراسات السابقة

أظهر البحث المكتبي عن الدراسات السابقة حول علم الاجتماع في الوطن العربي بصفة عامة والمجتمع السعودي بصفة خاصة أن هذه الدراسات في معظمها دراسات انطباعية تأملية، وأخرى أقل منها دراسات ميدانية، كما أنه لا توجد دراسات مباشرة – على حد علم الباحثة – اهتمت بتناول خصائص علم الاجتماع في الجامعات السعودية، وإنما ثمة دراسات سابقة قريبة الصلة، يمكن أن يستفاد منها في هذه الدراسة، ومن هذه الدراسات:

دراسة أحمد الشربان (١٩٩٤م) حول أزمة تدريس علم الاجتماع في جامعات الخليج العربي: بين ميل جانب كبير من البحوث الاجتماعية إلى التركيز على قضايا اجتماعية محددة، ووفق نطاق ضيق، كقضايا المرأة والعمالة، كما يتم الالتجاء المحدد الرتيب إلى صياغة تحليلات مكررة دون أن يكون هناك تنوع واضح أو اتساع في أسلوب التناول الذي يقف عند مجريات تطور المسائل الاجتماعية دون المساس بالسياقين الاجتماعي والسياسي اللذين تنشأ فيهما هذه

المشكلات، محدودية إقامة الندوات العلمية في الجامعات الخليجية خوفاً من تناول مواقف انتقادية أو متعارضة مع السياسة العامة، كذلك انحسار ظاهرة البحث الأنثربولوجي التفاعلي، والتهافت على بحوث الاستبانات الجاهزة. أما عن دور أقسام علم الاجتماع في الجامعات الخليجية بالنسبة للمجتمع فيتمثل في تقديم المشورة لمؤسسات حكومية وشبه حكومية وأهلية في مجال تصميم وتنفيذ تدريبية وبرامج تنفيذية أخرى، أو انتداب بعض أعضاء هيئة التدريس للعمل كمستشارين غير متفرغين لمثل هذه المؤسسات، أو الاشتراك في اللقاءات والتحقيقات الصحفية والإذاعية، وبهذا فإن دور علم الاجتماع في المجتمع الخليجي في إبداء الرأي في مجمل القضايا الاجتماعية والسياسية في المجتمع، والخدمات التي يقدمها تبدو متواضعة قياساً بالدور المتوقع من هذا العلم في المجتمع الخليجي، كذلك افتقاد هذه الأقسام إلى ميكانيكية الاتصال الأكاديمي، والتبادل الثقافي والعملي مع الأقسام العلمية المماثلة للتخصص، وقلة التعارف والالتقاء بين العاملين في هذه الأقسام، ومن العقبات التي يواجهها أفراد دراسته كثرة الأعباء التدريسية والالتزامات الإدارية والتكليفات الخاصة باللجان الفرعية التي تستهلك الكثير من طاقة أعضاء هيئة التدريس، كذلك افتقار المكتبات الجامعية إلى المراجع العلمية الحديثة في مجال التخصص وخاصة المراجع الأجنبية، وكذلك الحال فيما يتعلق بالدوريات الرائدة في مجال علم الاجتماع.

دراسة محمود الكردي (١٩٩٨م) دور العلم الاجتماعي في بنية العقل العربي: توصل الكردي حول مكانة العلم الاجتماعي إلى أنه يأتي في المرتبة الثانية بعد العلم الطبيعي، حيث إن العلم الطبيعي تأتي مكانته أرفع، بل إن العلم الاجتماعي تابع له، وإن العلم الطبيعي هو الذي يساهم في تقدم المجتمع مما يعزز من تطوره، وإنه أكثر العلوم موضوعية والتزاماً وحيادية، وإن هذا انعكس بدوره على المتخصصين في هذين العلمين، فأصبح العالم في العلوم الطبيعية أعلى مكانة وقدراً من العالم في العلوم الاجتماعية.

دراسة خليل المدني (٢٠٠٦م) علم الاجتماع في الوطن العربي: دراسة في نشأة وتطور علم الاجتماع ودوره المعرفي في كل من مصر، والسودان، والسعودية: أشار إلى أن علم الاجتماع في الوطن العربي ليس له هوية محددة، أو أهداف واضحة، أو إستراتيجية مرتبطة بإصلاح المجتمع العربي، أو تطويره والنهوض به من تخلفه، كما أنه لم يتبلور فكراً، أو منهجاً لكي يشكل نواة لبروز نموذج إرشادي له خصوصيته التي يثري بها الواقع ويرشد خطاه.

دراسة عبد العزيز الغريب (٢٠٠٦م) المكانة المهنية لعلم الاجتماع في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية على الباحثين والاجتماعيين بالمؤسسات الاجتماعية: من نتائج دراسته أن هناك عدم رضا من الباحثين الاجتماعيين عن مهنتهم، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها فقدان التقدير الاجتماعي، وعدم وضوح إنجاز العمل بالنسبة للمجتمع، وعدم الشعور بالتميز، عدم ثقة الآخرين بهم، وعدم وجود جمعيات علمية.

دراسة أحمد بدوي (٢٠١٢م) التكوين العلمي السوسيولوجي في المشرق العربي علم الاجتماع بحثاً وتدريساً: هدفت الدراسة إلى معرفة المراحل التطورية التي مر بها علم الاجتماع في مصر والسودان للتوصل إلى إجابة عن فرضية وضعها الباحث هل وصل علم الاجتماع بعد هذه الفترة

الزمنية إلى توطين علم الاجتماع؟، وأيضاً هدف آخر هو تحليل خطاب المنتج العلمي لعينة من رسائل الماجستير والدكتوراه في كلا البلدين، وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج منها، أن علم الاجتماع في مصر مر بمراحل، منها المرحلة الإستاتيكية والاعتماد على الإرث الفرنسي، ثم المرحلة الذهبية بعد عودة المبتعثين من أوروبا وأمريكا والاتحاد السوفيتي، وفي هذه المرحلة ظهرت الإرهاصات الأولى للمرحلة النقدية من خلال بعض الكتابات، ولكن هذه المرحلة أجهضت وبهذا لم يتطور علم الاجتماع من التقليدية للنقدية بعد إجهاضها في السبعينيات، وأصبح تدريس علم الاجتماع في مصر يعاني من جملة من المشكلات، فالمصادر المعرفية الأساسية تعود إلى جيل السبعينيات، كما أن افتتاح جامعات جديدة كانت تستقبل الطلاب ذوي القدرات المحدودة الحاصلين على نسب متدنية في الثانوية، ومن هؤلاء تخرج الجيل الأول لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الجديدة. أما عن وضع علم الاجتماع في السودان، فالعلم الاجتماعي فيه يعني أولاً الأنثربولوجيا الاجتماعية، ثم لاحقاً علم الاجتماع، وقد مر تطور هذا العلم الاجتماعي بأربع مراحل: مرحلة إنتاج الأنثربولوجيا الاجتماعية العالمية من السودان من خلال دراسات الأنثربولوجيين غربيين أصبحت دراساتهم بعد ذلك من كلاسيكيات العلم الأنثربولوجي مثل دراسات إيفانز بريتشارد وغيره، وقد كانت هذه المرحلة سبباً من انتقال العلم الاجتماعي في السودان إلى المرحلة النقدية دون المرور بالمرحلة التقليدية، ثم مرحلة اكتساب وإنتاج الأنثربولوجيا في السودان، وكان فيها التدريس يتم باللغة الإنجليزية حتى أوائل السبعينيات، واستطاع القسم أن يقدم برامج معرفية عالية الجودة، وفيها أنجز العديد من الدراسات الهامة، ثم العصر الذهبي للعلم الاجتماعي في السودان، وقد ظهرت في هذه المرحلة بوادر اتجاهات نظرية وراديكالية نظرية ومنهجية كتحول الاهتمام عن البنائية الوظيفية، وصار منهج الملاحظة بالتدخل بديلاً عن منهج الملاحظة بالمشاركة، وأخيراً مرحلة التوسع المنفلت وكسوف شمس ذلك العلم نتيجة تأثره بالظروف الاقتصادية التي مر بها السودان، وبالسياسة التوسعية التي انتهجتها الدولة في التعليم العالي، كما ظهر في هذه الفترة توجه إيديولوجي يتمحور حول قراءة ونقد النموذج المعرفي الغربي العلماني، واكتساب النموذج الإسلامي والإسهام في تحويل النموذج المعرفي التوحيدي إلى نموذج فعال قادر على إنتاج العلم. ويخلص الباحث في دراسته إلى نتيجة مفادها أن إنتاج السوسيولوجيا في مصر يواجه مشكلات عميقة تحتاج إلى تغيير كيفي في أساليب تدريس علم الاجتماع بربطه بمشروع علمي تنموي تتولاه الأقسام الأكاديمية، ويكون موجها للمنتج البحثي.

دراسة بلعيور الطاهر (٢٠١٣م) عن واقع علم الاجتماع في الجزائر: وقد أورد عدد من مميزات علم الاجتماع في الجزائر بأنه تابع للسوسيولوجية الغربية، وذلك باستخدام أدوات التحليل السوسيولوجي الغربي في تفسير الواقع الاجتماعي الجزائري مع أنه يتمتع بخصوصية تختلف عن الواقع الاجتماعي الغربي الذي نشأت في تلك النظريات، كذلك أشار إلى أن المجتمع الجزائري يتميز بالانغلاق على نفسه، مما يجعل المجتمع يرفض الدراسة لبعض المواضيع الاجتماعية التي يعدها من المحرمات "التابو"، ولا يسمح بتسليط الضوء عليها، كذلك جهل

المجتمع الجزائري بطبيعة علم الاجتماع ودوره في معالجة الكثير من المشكلات الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية، والدينية، كما تطرق إلى توجيه السلطة السياسية الجزائرية لعلم الاجتماع ليكون علما اجتماعيا ملتزما يعالج المواضيع التي تعمل على استمرارية الوضعية الموجودة، كما أشار إلى أن هناك تكتلات نظرية للمتخصصين في علم الاجتماع (ماركسيون، إسلاميون، وظيفيون .....الخ) وكانت محصلة هذا التكتل أن كان إنتاجهم للمعرفة السوسيولوجية هزيلا للغاية.

دراسة زينب أبوزيد (٢٠١٥م) موقع العلوم الإنسانية على الخريطة الأكاديمية للجامعات العربية: أشارت إلى أن من أسباب تدهور العلوم الإنسانية في الجامعات الخليجية ربطها لدور العلوم الإنسانية وإشباع متطلبات سوق العمل، وهي نظرة تؤدي إلى تراجع دور العلوم الإنسانية، وعدم وجود إمكانية لتطورها، كما أن أقسامها تصبح ذات صبغة مؤقتة، فمتى تشبع سوق العمل من خريجي هذه العلوم، لم يعد لها مبرر ووجب إغلاق الأقسام المعنية بدراستها. كذلك من الأسباب أزمة المنهج، إذ ما زالت جامعات الخليج يتشبثون بالمنهج الكمي، ويفهمون البحث الميداني على أنه تصميم لاستبانات تحلل إحصائياً من خلال حاسوب، وتطرقت كذلك إلى الأزمة المنهجية في الجامعات العربية التي تعاني منها العلوم الإنسانية، نتيجة اعتمادها على المنهج الغربي الذي لا يتناسب مع الثقافة العربية، وبين المحاولات التي ظهرت منذ الثلث الثاني من القرن العشرين في محاولة لتأصيل العلوم الإنسانية.

وبعد استعراض الدراسات السابقة يمكن لنا استخلاص عدد من المؤشرات التي تناولتها عن وضع علم الاجتماع في الوطن العربي بصفة عامة، كما يأتي:

١. أهمية علم الاجتماع، والعوامل المؤثرة في هذه الأهمية.
٢. وجود أزمة لعلم الاجتماع في الوطن العربي، وأسبابها.
٣. دعم المؤسسات التعليمة في الوطن العربي لعلم الاجتماع.

وقد أفادت الدراسات السابقة الباحثة من خلال:-

١. المساعدة في تحديد المشكلة البحثية، ووضع تساؤلات الدراسة المستقاة من واقع الدراسات السابقة.
٢. الكشف عن المتغير الذي لم يحظ بأهمية خاصة، وهو النوع الاجتماعي.
٣. توفير خلفية معلوماتية للباحثة، تمكنها من قياس المتغيرات الخاصة بالدراسة.
٤. التعرف على الاختبارات الإحصائية، التي استخدمت في الدراسات السابقة لاتخاذ القرار، أي الاختبارات الإحصائية، التي سوف تستخدم في الدراسة الحالية.
٥. الإفادة منها في تفسير نتائج الدراسة، ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة

لتشابه الظروف والأوضاع الاجتماعية في الوطن العربي، ولوجود دراسات سابقة فيه تناولت أوضاع علم الاجتماع، اعتمدت الدراسة الراهنة على الدراسة الوصفية، كما يعد منهج المسح الاجتماعي أنسب المناهج لهذه الدراسة، لكونه يقوم على دراسة الوضع الراهن لخصائص علم الاجتماع في أقسامه الموجودة في الجامعات السعودية، وذلك بتطبيق أداة جمع البيانات على جميع أعضاء هيئة التدريس فيها.

ثانياً: مفاهيم الدراسة

خصائص: مفردها خصيصة يعرفها (المعجم الوسيط، ٢٠١٠: ٢٤٦) بأنها "الصفة التي تميز الشيء وتحدده".

أما **التعريف الإجرائي** لها ما يوضح أعضاء هيئة التدريس من صفات لعلم الاجتماع في الجامعات السعودية، على مستويات ثلاثة (الإطار الاجتماعي والثقافي للمجتمع السعودي الذي يحتويه، والمؤسسة العلمية التي تحتضنه، والأكاديمي المتخصص في علم الاجتماع).

الجامعات السعودية: تلك الجامعات السعودية التي يوجد بها قسم لعلم الاجتماع، وتدرس هيئة التدريس فيه مقررات خاصة بعلم الاجتماع سواء في القسم نفسه، أو مواد تكميلية لتخصصات أخرى.

عضو هيئة التدريس: الحاصل على درجة الدكتوراه من الجنسين تخصص اجتماع، ويُدرس في إحدى الجامعات السعودية، التي يوجد فيها قسم اجتماع، وقت إجراء الدراسة.

النوع الاجتماعي: تشير (الراتب، ٢٠١١) إلى أن مفهوم النوع في دلالاته الإجرائية إشارة للخصائص والصفات المرتبطة بالجنس، كما تترجم عنها وتفرزها ثقافة المجتمع وقنواته الخاصة بالتنشئة.

وتعرف الباحثة النوع الاجتماعي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه الطابع العلائقي بين أعضاء هيئة التدريس من الجنسين (رجال، نساء) في البيئة الجامعية الأكاديمية، التي تنعكس على رؤيتهما في خصائص علم الاجتماع في المجتمع والجامعات السعودية.

ثالثاً: مجتمع الدراسة وعينتها

اشترط في مجتمع الدراسة شرطان، أحدهما يخص قسم الاجتماع في الجامعة السعودية، والآخر يخص عضو هيئة التدريس في القسم. وبالنسبة للشروط التي تخص قسم الاجتماع، فتتلخص بأنه يكون قسماً في جامعة سعودية، أسس ليمنح شهادة البكالوريوس، أو دراسات عليا في تخصص الاجتماع، وأن يمضي على إنشاء القسم أكثر من عشر سنوات. وبعد الإطلاع على أقسام علم الاجتماع في الجامعات السعودية وجد أن الأقسام التي تنطبق عليها هذه الشروط في الجامعات الآتية:

١. جامعة الملك سعود في مدينة الرياض، وقد أنشئ القسم في عام ١٣٩٣م، وبدأت الدراسة فيه في العام الجامعي ١٣٩٣/ ١٣٩٤هـ. ويمنح درجات علمية على مستوى البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه.

٢. جامعة الملك عبدالعزيز في مدينة جدة، وقد تأسس قسم الاجتماع فيها عام ١٣٩٣هـ، ويمنح درجات علمية على مستوى البكالوريوس، والماجستير.

٣. جامعة الملك فيصل بالأحساء، تأسس عام ١٤٠٤ه، وأقفل برنامجه على مستوى البكالوريوس، ولكن ما زال القسم موجوداً، ويقدم مقررات تكميلية لتخصصات أخرى في الجامعة نفسها.

٤. جامعة القصيم في مدينة بريدة، تأسس عام ١٤٠٢/ ١٤٠٣هـ، ويقدم برامجه فقط على مستوى الماجستير والدكتوراه.

٥. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض، لم تتوصل الباحثة إلى تاريخ نشأة قسم الاجتماع في هذه الجامعة، لذا اعتمدت على نشأت كلية العلوم الاجتماعية، التي تضم قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية عام ١٣٩٦هـ، ويمنح قسم الاجتماع في هذه الكلية درجات علمية على مستوى البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه.

أما الشروط الخاصة بأفراد الدراسة، فاشترط أن يكون عضو/ عضوة تدريس في إحدى الجامعات السعودية التي انطبق عليها شروط الجامعة المذكورة أعلاه، أن يكون من حملة الدكتوراه من السعوديين، وذلك لأن غير السعوديين يتواجدون فيها وفق عقود محددة المدة، وبالتالي قد لا يفيد في الخبرة المنشودة من هدف هذه الدراسة، فضلا أن السعوديين ينتمون إلى البيئة الاجتماعية الثقافية للمجتمع السعودي، الذي هو أحد المستويات (الإطار الاجتماعي والثقافي للمجتمع الذي يحتوي علم الاجتماع) التي شملتها الدراسة في تحديد خصائص علم الاجتماع في الجامعات السعودية.

وحصرت الباحثة عدد أعضاء هيئة التدريس من الرجال والنساء، الذين يُدرسون في تلك الجامعات السعودية المذكورة أعلاه، من خلال الاطلاع عليها من الموقع الإلكتروني للقسم، أو سؤال بعض الزملاء في نفس القسم عن أعدادهم في القسم، ويوضح جدول رقم (١) عددهم الكلي، وتوزيعهم على الجامعات السعودية، ومن ثم تم إرسال الاستبانة الإلكترونية لجميع أعضاء هيئة التدريس من الرجال والنساء في مجتمع الدراسة وقت إجراء الدراسة.

جدول رقم (١) يوضح أعداد أعضاء هيئة التدريس من الجنسين في مجتمع الدراسة

الجامعة	النوع				المجموع الكلي	
	رجال		نساء			
	ك	%	ك	%	ك	%
الملك سعود	١١	١٣	١٤	١٧	٢٥	٣٠
الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٢٤	٢٩	٤	٥	٢٨	٣٤
الملك عبدالعزيز	٤	٥	١٤	١٧	١٨	٢٢
الملك فيصل	٣	٤	١	١	٤	٥
القصيم	٦	٧	٢	٢	٨	٩
المجموع	٤٨	٥٨	٣٥	٤٢	٨٣	١٠٠

رابعاً: مجالات الدراسة

- **المجال المكاني:** الجامعات السعودية التي تدرس علم الاجتماع كتخصص.
- **المجال البشري:** أعضاء هيئة التدريس السعوديين من الجنسين، الذين يدرسون في قسم الاجتماع.
- **المجال الزمني:** تم جمع البيانات في تاريخ ٢٠١٥/٥/٢٢ إلى ٢٠١٥/٦/١م

خامساً: أداة جمع البيانات

تم إعداد صحيفة استبانة لجمع البيانات من أفراد الدراسة، وقد مر بناء هذه الأداة بخطوات هي:

- مراجعة العديد من الأدبيات، والدراسات السابقة حول الموضوع، وعلى سبيل المثال منها (أبو زيد، ٢٠١٥م، الشقير، ٢٠١٤م، بدوي، ٢٠١٢م، السلطان، ٢٠٠٨م، الشريان، ١٩٩٨م)، تكونت مجموعة من الأسئلة التي يمكن طرحها على أفراد الدراسة.
- تم وضع مجموعة من البيانات ذات الارتباط بأهداف، وأسئلة الدراسة:

١. بيانات شخصية: الجنس، العمر، الجامعة التي يدرس بها، الجامعات التي حصلوا على مؤهلاتهم العلمية منها، عدد سنوات الالتحاق بالعمل.

٢. بيانات عن خصائص علم الاجتماع على مستوى الإطار الاجتماعي والثقافي للمجتمع الذي يحتويه، من وجهة أفراد الدراسة (أهمية علم الاجتماع في المجتمع السعودي، العوامل المؤثرة على أهميته).

٣. بيانات عن خصائص علم الاجتماع على مستوى المؤسسة العلمية التي تحتضنه سواء على مستوى الجامعة، أو على مستوى قسم الاجتماع (وجود أزمة لعمل الاجتماع في الجامعات السعودية، وأسبابها، ودعم الجامعة لقسم الاجتماع، ودعم قسم الاجتماع في دعم تخصص علم الاجتماع)، من وجهة أفراد الدراسة.

٤. بيانات عن خصائص علم الاجتماع على مستوى الأكاديمي المتخصص في علم الاجتماع (القضايا التي يهتم بدراستها الأكاديميون المتخصصون في علم الاجتماع، ودوره في فهم قضايا المجتمع السعودي، والنموذج الاسترشادي الذي يسترشدون به في إصداراتهم العلمية، والوسائل التي يستخدمونها للتعارف فيما بينهم)، من وجهة أفراد الدراسة.

- تحكيمها بعرضها على مجموعة من الأساتذة في الجامعة من ذوي الاختصاص في الاجتماع، وبناءً على ملاحظات البعض تم حذف، أو إضافة، أو تعديل صياغة بعض العبارات، أو بعض الأسئلة.
- التطبيق التجريبي لصحيفة الاستبانة على عينة استطلاعية من أعضاء هيئة التدريس في أقسام علم الاجتماع في الجامعات السعودية مكونة من عشر أعضاء، خمسة من الرجال، وخمسة من النساء.
- بعد الانتهاء من مرحلة التحكيم والتجريب، تم القيام بالتعديلات؛ لتكون الاستبانة في شكلها النهائي لتطبق على أفراد الدراسة.

سادساً: التحليل الإحصائي

لتحقيق هدف الدراسة الراهنة (الكشف عن اختلاف أفراد الدراسة في خصائص علم الاجتماع وفقاً للنوع الاجتماعي)، وأيضاً لصياغة متغيرات الدراسة على المستوى التصنيفي (الاسمي)، سواء كان المتغير المستقل (النوع الاجتماعي)، أو المتغيرات التابعة المتصلة بالمستويات الثلاث لخصائص علم الاجتماع (الإطار الاجتماعي والثقافي للمجتمع الذي يحتويه، والمؤسسة العلمية التي تحتضنه، والأكاديمي المتخصص في علم الاجتماع) استخدم اختبار مربع كاي للاستقلالية (نوري، ٢٠٠٩).

وبعد الانتهاء من جمع البيانات عولجت البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss، الإصدار الثاني والعشرين لإجراء التحليلات الإحصائية الوصفية التي توضح تكرارات النسب المئوية لبعض متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى استخراج قيم مربع كاي، ومستوياته المعنوية التي توضح الاختلاف في المتغيرات المستقلة.

نتائج الدراسة

قسمت نتائج الدراسة الراهنة إلى جزأين، يتصل الجزء الأول بوصف أفراد الدراسة، ويتضمن الجزء الثاني نتائج تساؤلات الدراسة عن اختلاف أفراد الدراسة في خصائص علم الاجتماع في الجامعات السعودية وفقاً للنوع الاجتماعي على ثلاثة مستويات (الإطار الاجتماعي والثقافي للمجتمع السعودي الذي يحتويه، والمؤسسة العلمية التي تحتضنه، والأكاديمي المتخصص في علم الاجتماع)، والجدير بالذكر أن الدراسة اعتمدت على منهج المسح الشامل، ولكن عدد مَنْ أجاب عن الاستبيان الإلكتروني ٥٠ عضو هيئة تدريس من الجنسين من ٨٣ عضو يمثلون المجموع الكلي لأفراد مجتمع الدراسة، وبهذا تكون نسبة من أجاب من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة بلغت ٦٠,٢٤%.

أولاً: وصف أفراد الدراسة

يوضح جدول رقم (٢) توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الفئات العمرية، أن أغلبية أعضاء هيئة التدريس تركزت أعمارهم من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة، حيث كانت النسبة ٥١،٩%، تليها نسبة من كانت أعمارهم من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة بـــ ٢٥،٩%، أما من كانت أعمارهم ٦٠ سنة فأكثر بلغت نسبتهم ١٨،٥%، وكانت أدنى نسبة لدى من كانت أعمارهم ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة حيث بلغت ٣،٧%.

أما عضوات هيئة التدريس فأغلبيتهن بلغت أعمارهنّ من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة بنسبة ٤٧،٨%، تليها نسبة من كانت أعمارهنّ من ٤٠ إلى ٥٠ سنة بـــ ٢١،٧%، وقد بلغت نسبة من بلغت أعمارهنّ من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة ١٧،٥%، أما أدنى نسبة، فقد تركزت لدى من بلغت أعمارهنّ ٦٠ سنة فأكثر بـــ ١٣%.

ومن خلال الجدول يتضح أن النسبة الأعلى للفئات العمرية لإجمالي العينة تركزت من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة بـ ٥٠%، تليها ٢٤% من العينة التي بلغت أعمارهم من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة، ثم تليها من بلغت أعمارهم ٦٠ سنة فأكثر بنسبة ١٦%، أما أدنى نسبة تركزت لدى من كانت أعمارهم من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة بـــ ١٠%.

جدول رقم (٢) يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الفئات العمرية

الفئات العمرية	رجال		نساء		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	١	٣،٧	٤	١٧،٥	٥	١٠
من ٤٠ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة	٧	٢٥،٩	٥	٢١،٧	١٢	٢٤
من ٥٠ سنة إلى أقل من ٦٠ سنة	١٤	٥١،٩	١١	٤٧،٨	٢٥	٥٠
من ٦٠ سنة فأكثر	٥	١٨،٥	٣	١٣	٨	١٦
المجموع	١٧	١٠٠	٢٣	١٠٠	٥٠	١٠٠

يبين جدول رقم (٣) توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الجامعة، أن النسبة الأعلى لمكان عمل أفراد الدراسة من أعضاء هيئة التدريس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كما تساوت نسبة من يعملون في جامعة الملك سعود، وجامعة القصيم حيث بلغت نسبة كل منهما ٢٢،٢٢%، وقد تساوت أيضا نسبة من يعملون في جامعة الملك عبد العزيز، والملك فيصل حيث بلغت نسبة كل منهما ٧،٤%.

أما أفراد الدراسة من عضوات هيئة التدريس فأغلبهنّ يعملنّ بجامعة الملك سعود، تليها نسبة من يعملنّ في جامعة الملك عبدالعزيز بـ٣٠،٥%، ثم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بنسبة ١٣%، تليها جامعة القصيم بنسبة ٨،٧%، أما أدنى نسبة، فقد كانت لدى جامعة الملك فيصل حيث لا تعمل إحدى عضوات هيئة التدريس بها.

ومن خلال الجدول يتضح أن النسبة الأعلى من أفراد الدراسة ككل يعملون لدى جامعة الملك سعود بـ ٣٤%، تليها من يعملون بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بنسبة ٢٨%، ثم

جامعة الملك فيصل بنسبة ١٨%، تليها جامعة الملك عبدالعزيز بنسبة ١٦%، أما أدنى نسبة تركزت لدى جامعة القصيم بـ٤%.

جدول رقم (٣) يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الجامعة

الجامعة	رجال		نساء		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الملك سعود	٦	٢٢،٢	١١	٤٧،٨	١٧	٣٤
الإمام محمد بن سعود	١١	٤٠،٨	٣	١٣	١٤	٢٨
القصيم	٦	٢٢،٢	٢	٨،٧	٢	٤
الملك عبد العزيز	٢	٧،٤	٧	٣٠،٥	٨	١٦
الملك فيصل	٢	٧،٤	٠	٠	٩	١٨
المجموع	٢٧	١٠٠	٢٣	١٠٠	٥٠	١٠٠

نجد في جدول رقم (٤) توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الجامعات التي حصلوا منها على مؤهلاتهم العلمية، أن أغلبية أعضاء هيئة التدريس من أفراد عينة الدراسة حصلوا على مؤهل البكالوريوس من جامعات سعودية بنسبة ٩٦،٣%، أما مؤهل الماجستير فالأغلبية حصل عليه من جامعات أجنبية بنسبة ٦٣%، أما الدكتوراه فقد تم الحصول عليها من جامعات أجنبية بنسبة ٨٥،٢%.

أما عضوات هيئة التدريس، فاتضح أن الأغلبية حصلن على مؤهل البكالوريوس من جامعات سعودية بنسبة ٨٧%، أما مؤهل الماجستير، فالأغلبية حصلن عليه من جامعات سعودية بنسبة ٧٨،٣%، أما من حصلن عليه من جامعات أجنبية بلغت نسبتهن ١٧،٤%، أما الدكتوراه، فالأغلبية حصلن عليها من جامعات سعودية بنسبة ٧٨،٣%، تليها نسبة الأجنبية بـ ٢١،٧%.

ومن خلال الجدول يتضح أن النسبة الأعلى في الحصول على مؤهل البكالوريوس لأفراد عينة الدراسة ككل هي من جامعات سعودية بـ٩٢%، أما الحصول على مؤهل الماجستير، فقد كانت النسبة الأعلى من جامعات سعودية بـ ٥٦%، تليها نسبة الجامعات الأجنبية بـ ٤٢%، أما الحصول على مؤهل الدكتوراه فقد كانت النسبة الأعلى لدى الجامعات الأجنبية بـ ٥٦%، تليها الجامعات السعودية بنسبة ٤٠%.

جدول رقم (٤) يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الجامعات التي حصلوا منها على مؤهلاتهم العلمية

المؤهل التعليمي	الجامعة	رجال		نساء		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
بكالوريوس	سعودية	٢٦	٩٦،٣	٢٠	٨٧	٤٦	٩٢
	عربية	٠	٠	١	٤،٣	١	٢
	أجنبية	١	٣،٧	٢	٨،٧	٣	٦
	المجموع	٢٧	١٠٠	٢٣	١٠٠	٥٠	١٠٠
ماجستير	سعودية	١٠	٣٧	١٨	٧٨،٣	٢٨	٥٦
	عربية	٠	٠	١	٤،٣	١	٢
	أجنبية	١٧	٦٣	٤	١٧،٤	٢١	٤٢
	المجموع	٢٧	١٠٠	٢٣	١٠٠	٥٠	١٠٠
دكتوراه	سعودية	٢	٧،٤	١٨	٧٨،٣	٢٠	٤٠
	عربية	٢	٧،٤	٠	٠	٢	٤
	أجنبية	٢٣	٨٥،٢	٥	٢١،٧	٢٨	٥٦
	المجموع	٢٧	١٠٠	٢٣	١٠٠	٥٠	١٠٠

يكشف جدول رقم (٥) توزيع أفراد الدراسة حسب عدد سنوات الالتحاق بالعمل، واتضح أن أغلبية أعضاء هيئة التدريس عدد سنوات عملهم وصلت من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة بنسبة ٣٧%، تليها نسبة ٣٠ سنة فأكثر بـ ٢٩،٦%، ثم من ١٠ إلى أقل من ٢٠ سنة بنسبة ١٨،٦%، وبلغت أدنى نسبة لدى من كانت عدد سنوات عملهم من سنة إلى أقل من ١٠ سنوات بـ ١٤،٨%.

أما عضوات هيئة التدريس، فقد كانت النسبة الأعلى من سنة إلى أقل من ١٠ سنوات بـ ٤٣،١٥%، تليها نسبة ٣٠ سنة فأكثر بـ ٣٩،١%، ثم من ١٠ إلى أقل من ٢٠ سنة بنسبة ١٧،٤%.

وبهذا يكشف لنا جدول (٥) أن النسبة الأعلى لإجمالي عدد سنوات الالتحاق بالعمل تركزت في ٣٠ سنة فأكثر بـ ٣٤%، تليها نسبة من سنة إلى أقل من ١٠ سنوات بـ ٢٨%، ثم من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة بـ ٢٠%، أما أدنى نسبة تركزت من ١٠ إلى أقل من ٢٠ سنة بـ ١٨%.

جدول رقم (٥) يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير عدد سنوات الالتحاق بالعمل

سنوات الالتحاق بالعمل	رجال		نساء		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
من سنة إلى أقل من ١٠ سنوات	٤	١٤،٨	١٠	٤٣،٥	١٤	٢٨
من ١٠ سنوات إلى أقل من ٢٠ سنة	٥	١٨،٦	٤	١٧،٤	٩	١٨
من ٢٠ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة	١٠	٣٧	٠	٠	١٠	٢٠
٣٠ سنة فأكثر	٨	٢٩،٦	٩	٣٩،١	١٧	٣٤
المجموع	٢٧	١٠٠	٢٣	١٠٠	٥٠	١٠٠

ثانياً: نتائج تساؤلات الدراسة

في هذه الجزئية سنتناول نتائج تساؤلات الدراسة الراهنة عن اختلاف خصائص علم الاجتماع في الجامعات السعودية في ضوء النوع الاجتماعي، على ثلاثة مستويات هي: الإطار الاجتماعي والثقافي للمجتمع السعودي، والمؤسسة العلمية التي تحتضنه، الأكاديمي المتخصص في علم الاجتماع.

اختلاف خصائص علم الاجتماع على مستوى الإطار الاجتماعي والثقافي للمجتمع السعودي

يوضح جدول رقم (٦) الاختلاف في أهمية علم الاجتماع في المجتمع السعودي وفقا للنوع الاجتماعي، حيث اتضح أن أغلبية أعضاء هيئة التدريس ترى أن علم الاجتماع مهم بدرجة متوسطة بنسبة ٤٤،٤%، تليها من يرى أن علم الاجتماع مهم بدرجة ضعيفة بنسبة ٣٣،٣%، أما من يرى أنه مهم بدرجة كبيرة بلغت نسبتهم ٢٢،٣%. أما عضوات هيئة التدريس فترى الأغلبية منهن أن علم الاجتماع مهم بدرجة متوسطة، ودرجة ضعيفة حيث حظيتا بنفس النسبة، التي كانت ٣٩،١%، تليها نسبة من أجبن بأن علم الاجتماع مهم بدرجة كبيرة بـــ ١٧،٤%.

وللإجابة عن تساؤل الدراسة "لا يوجد اختلاف بين أفراد الدراسة في أهمية علم الاجتماع في المجتمع السعودي وفقا للنوع الاجتماعي" دلت قيمة مربع كاي ١،٥١٨ على أن الاختلاف في أهمية علم الاجتماع في المجتمع السعودي وفقا للجنس ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠،٠٥.

جدول رقم (٦)

يوضح الاختلاف في أهمية علم الاجتماع في المجتمع السعودي وفقاً للنوع الاجتماعي

الأهمية	رجال		نساء		المجموع		مربع كاي	
	ك	%	ك	%	ك	%	الدرجة	مستوى الدلالة
مهم بدرجة كبيرة	٦	٢٢،٣	٤	١٧،٤	١٠	٢٠	١،٥١٨	٠،٦٧٨
مهم بدرجة متوسطة	١٢	٤٤،٤	٩	٣٩،١	٢١	٤٢		
مهم بدرجة ضعيفة	٩	٣٣،٣	٩	٣٩،١	١٨	٣٦		
منعدم الأهمية	٠	٠	١	٤،٤	١	٢		
المجموع	٢٧	١٠٠	٢٣	١٠٠	٥٠	١٠٠		

يبين جدول رقم (٧) الاختلاف في العوامل المؤثرة على أهمية علم الاجتماع في المجتمع السعودي وفقاً للنوع الإجتماعي، حيث اتضح أن العوامل الأكثر أهمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حسب ترتيب نسبها هي (عدم توظيف نتائج البحث العلمي في فهم قضايا المجتمع، لا ترى مؤسسات المجتمع الأهلية جدوى من صرف الأموال على البحوث الاجتماعية، القيود التي تفرض على حرية إبداء الرأي، نظرة الطالب لتخصص الاجتماع بأنه المرفأ الأخير عندما لا يتمكن من الالتحاق بالتخصصات الأخرى، نظرة المجتمع التي لا تعطي أهمية كبيرة للعلوم الاجتماعية،) وقد حظيت هذه العوامل على النسب الآتية على التوالي (٨٨،٩%، ٥٩،٣%، ٥٥،٦%، ٥٥،٦%، ٥١،٩%).

وبالنسبة لعضوات هيئة التدريس فإن العوامل الأكثر أهمية بالنسبة لهن هي (عدم توظيف نتائج البحث العلمي في فهم قضايا المجتمع، القيود التي تفرض على حرية إبداء، لا ترى مؤسسات المجتمع الأهلية جدوى من صرف الأموال على البحوث الاجتماعية، الانغلاق الفكري والتشدد عند بعض أفراد المجتمع، نظرة المجتمع التي لا تعطي أهمية كبيرة للعلوم الاجتماعية، نظرة الطالب لتخصص الاجتماع بأنه المرفأ الأخير عندما لا يتمكن من الالتحاق بالتخصصات الأخرى)، وقد كان نصيب هذه العوامل النسب الآتية بالترتيب (٨٧%، ٨٢،٦%، ٦٥،٢%، ٦٠،٩%، ٥٦،٥%، ٤٧،٨%).

وللإجابة عن تساؤل الدراسة " لا يوجد اختلاف بين أفراد الدراسة في العوامل الاجتماعية المؤثرة على علم الاجتماع في المجتمع السعودي وفقاً للنوع الاجتماعي" اتضح من قيم مربع كاي ومستويات دلالتها الإحصائية للعوامل المؤثرة على علم الاجتماع في المجتمع السعودي كما بينها جدول (٧) يتبين أنها ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠،٠٠٥، سوى عاملين هما، عامل القيود التي تفرض على حرية إبداء الرأي حيث اتضح بوجود دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٠٥) فقد بلغت درجة مربع كاي (٤،١٧٧)، أما العامل الثاني فهو الانغلاق الفكري والتشدد عند بعض أفراد المجتمع حيث اتضح بوجود دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٠٥) فقد بلغت درجة مربع كاي (١١،٤٣).

جدول رقم (٧) يوضح الاختلاف في العوامل المؤثرة على أهمية علم الاجتماع في المجتمع السعودي وفقاً للنوع الاجتماعي

العوامل		رجال		نساء		المجموع		مربع كاي	
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	الدرجة	مستوى الدلالة
نظرة المجتمع التي لا تعطي أهمية كبيرة للعلوم الاجتماعية	ك	١٤	١٣	١٣	١٠	٢٧	٢٣	٠،١٠٩	٠،٧٤١
	%	٥١،٩	٤٨،١	٥٦،٥	٤٣،٥	٥٤	٤٦		
القيود التي تفرض على حرية إبداء الرأي	ك	١٥	١٢	١٩	٤	٣٤	١٦	٤،١٧٧	٠،٠٤١
	%	٥٥،٦	٤٤،٤	٨٢،٦	١٧،٤	٦٨	٣٢		
لا ترى مؤسسات المجتمع الأهلية جدوى من صرف أموال على البحوث الاجتماعية	ك	١٦	١١	١٥	٨	٣١	١٩	٠،١٨٧	٠،٦٦٥
	%	٥٩،٣	٤٠،٧	٦٥،٢	٣٤،٨	٦٢	٣٨		
عدم توظيف نتائج البحث العلمي في فهم قضايا المجتمع	ك	٢٤	٣	٢٠	٣	٤٤	٦	٠،٠٤٤	٠،٨٣٤
	%	٨٨،٩	١١،١	٨٧	١٣	٨٨	١٢		
الانغلاق الفكري والتشدد عند بعض أفراد المجتمع	ك	٤	٢٣	١٤	٩	١٨	٣٢	١١،٤٣	٠،٠٠١
	%	١٤،٨	٨٥،٢	٦٠،٩	٣٩،١	٣٦	٦٤		
عزل المجتمع لأي علم اجتماعي عن الواقع	ك	٧	٢٠	٧	١٦	١٤	٣٦	٠،١٢٥	٠،٧٢٣
	%	٢٥،٩	٧٤،١	٣٠،٤	٦٩،٦	٢٨	٧٢		
يرى الطالب تخصص الاجتماع المرفأ الأخير الذي يلجأ إليه عندما لا يتمكن من الالتحاق بالتخصصات الأخرى	ك	١٥	١٢	١١	١٢	٢٦	٢٤	٠،٢٩٧	٠،٥٨٦
	%	٥٥،٦	٤٤،٤	٤٧،٨	٥٢،٢	٥٢	٤٨		
	%	٧،٤	٩٢،٦	٠	١٠٠	٤	٩٦		

اختلاف خصائص علم الاجتماع على مستوى المؤسسة العلمية

في جدول رقم (٨) يتبين الاختلاف في وجود أزمة لعلم الاجتماع في الجامعات السعودية وفقاً للنوع الاجتماعي، حيث يرى ٨٥،٢% من أعضاء هيئة التدريس أن علم الاجتماع يعاني من أزمة، ، كما أن أغلبية عضوات هيئة التدريس يرين أن علم الاجتماع يعاني من أزمة بنسبة ٨٧%.

وللإجابة عن تساؤل الدراسة "لا يوجد اختلاف بين أفراد الدراسة في وجود أزمة لعلم الاجتماع في الجامعات السعودية وفقاً للنوع الاجتماعي" دلت قيمة مربع كاي ٠،٠٣٢ على أن الاختلاف في توضيح وجود أزمة لعلم الاجتماع في الجامعات السعودية وفقاً للجنس ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠،٠٥.

جدول رقم (٨) يوضح الاختلاف في توضيح وجود أزمة لعلم الاجتماع في الجامعات السعودية وفقاً للنوع الاجتماعي

الفئات	رجال		نساء		المجموع		مربع كاي	
	ك	%	ك	%	ك	%	الدرجة	مستوى الدلالة
نعم	٢٣	٨٥،٢	٢٠	٨٧	٤٣	٨٦	٠،٠٣٢	٠،٨٥٧
لا	٤	١٤،٨	٣	١٣	٧	١٧		
المجموع	٢٧	١٠٠	٢٣	١٠٠	٥٠	١٠٠		

وبالنظر في القيم الموجودة في جدول رقم (٩) عن الاختلاف في توضيح أسباب الأزمة وفقا للنوع الاجتماعي، نستنتج منه أن هناك أسبابا لأزمة علم الاجتماع في الجامعات السعودية من وجهة نظر أفراد الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حظيت بأعلى النسب مقارنة بالأسباب الأخرى، وتمثلت هذه الأسباب بـــ (وطأة السياق الاجتماعي والسياسي على طبيعة المنتج الفكري بشكل عام بنسبة ٤٨،١%، يليه أن من يدعون للتأصيل الإسلامي لم يقدموا إلى الآن إطاراً منهجياً ونظرياً مختلفاً عن المناهج والنظريات الغربية بنسبة ٤٤،٤%، ثم سببين حظيا بنفس النسبة وهما، بعض الموضوعات التي تدرس من قبل الباحثين الاجتماعيين عن واقع المجتمع السعودي ومشكلاته الفعلية، أغلب المخرجات هي إعادة إنتاج لأعمال باحثين آخرين.

وقد اتفقت عضوات هيئة التدريس مع زملائهن من الرجال بالنظر إلى وطأة السياق الاجتماعي والسياسي على طبيعة المنتج الفكري بشكل عام بأنه أكثر الأسباب فقد حظي على نسبة ٥٢،٢%، وأيضاً مع سبب أغلب المخرجات هي إعادة إنتاج لأعمال باحثين آخرين بنسبة ٤٧،٨%، ولكنهن اختلفن عن زملائهن الرجال في النظر إلى سبب عدم كفاية المداخل المنهجية الغربية في المعالجة العلمية لقضايا المجتمع السعودي بأنه من الأسباب الهامة إذ حظي بنسبة مماثلة لوطأة السياق الاجتماعي والسياسي بـــ٥٢،٢%.

وللإجابة عن تساؤل الدراسة "لا يوجد اختلاف بين أفراد الدراسة في أسباب أزمة لعلم الاجتماع في الجامعات السعودية وفقاً للنوع الاجتماعي" أوضحت قيم مربع كاي لجميع أسباب في جدول (٩) بأنه لا يوجد اختلاف في أسباب أزمة علم الاجتماع في الجامعات السعودية وفقاً للجنس إذ إنها غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠،٠٥.

جدول رقم (٩) يوضح الاختلاف في توضيح أسباب الأزمة وفقاً للنوع الاجتماعي

أسباب الأزمة		رجال		نساء		المجموع		مربع كاي	
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	الدرجة	مستوى الدلالة
حداثة تدريس علم الاجتماع في المجتمع السعودي	ك	٥	٢٢	٣	٢٠	٨	٤٢	٠،٢٧٧	٠،٥٩٩
	%	١٨،٥	٨١،٥	١٣	٨٧	١٦	٨٤		
بعد الموضوعات التي تدرس من قبل الباحثين الاجتماعيين عن واقع المجتمع السعودي ومشكلاته الفعلية	ك	١١	١٦	٨	١٥	١٩	٣١	٠،١٨٧	٠،٦٦٥
	%	٤٠،٧	٥٩،٣	٣٤،٨	٦٥،٢	٣٨	٦٢		
وطأة السياق الاجتماعي والسياسي على طبيعة المنتج الفكري بشكل عام،	ك	١٣	١٤	١٢	١١	٢٥	٢٥	٠،٠٨١	٠،٧٧٧
	%	٤٨،١	٥١،٩	٥٢،٢	٤٧،٨	٥٠	٥٠		
عدم كفاية المداخل المنهجية الغربية في المعالجة العلمية لقضايا المجتمع السعودي	ك	٨	١٩	١٢	١١	٢٠	٣٠	٢،٦٣	٠،١٠٥
	%	٢٩،٦	٧٠،٤	٥٢،٢	٤٧،٨	٤٠	٦٠		
أغلب المخرجات هي إعادة إنتاج لأعمال باحثين آخرين	ك	١١	١٦	١١	١٢	٢٢	٢٨	٠،٢٥٣	٠،٦١٥
	%	٤٠،٧	٥٩،٣	٤٧،٨	٥٢،٢	٤٤	٥٦		
ما زال يبحث عن النموذج الإرشادي له من حيث المناهج والنظرية	ك	٧	٢٠	٥	١٨	١٢	٣٨	٠،١١٩	٠،٧٣٠
	%	٢٥،٩	٧٤،١	٢١،٧	٧٨،٣	٢٤	٧٦		
من يدعو للتأصيل الإسلامي لم يقدموا إلى الآن إطاراً منهجياً ونظرياً مختلف عن المناهج والنظريات الغربية	ك	١٢	١٥	٨	١٥	٢٠	٣٠	٠،٤٨٣	٠،٤٨٧
	%	٤٤،٤	٥٥،٦	٣٤،٨	٦٥،٢	٤٠	٦٠		

من جدول رقم (١٠) الذي يوضح الاختلاف في دور الجامعات السعودية في دعم قسم الاجتماع وفقاً للنوع الاجتماعي، نجد أن رؤية أعضاء هيئة التدريس لدور الجامعة تركزت أعلى النسب في الأدوار الآتية: (الدعم بالكوادر التعليمية، دعم الجمعيات العلمية للمتخصصين في قسم علم الاجتماع، دعم البحوث العلمية، الدعم بالإمكانيات المادية)، وقد كان نصيبها النسب الآتية على التوالي (٦٣%، ٥٥،٦%، ٤٤،٤%، ٤٤،٤%). أما المؤتمرات والندوات العلمية التي يقيمها قسم الاجتماع فقد أجاب ٥٥،٦% من أعضاء هيئة التدريس بعدم دعم الجامعة لها، كذلك الكراسي البحثية التابعة لقسم الاجتماع يرى ٤٤،٤% من أعضاء هيئة التدريس أنها لا تحظى باهتمام الجامعة.

وتمثل دور الجامعات السعودية لدعم قسم الاجتماع من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس في (الكوادر التعليمية، البحوث العلمية، الجمعيات العلمية للمتخصصين في علم الاجتماع، المؤتمرات والندوات، الكراسي البحثية)، وقد حظيت هذه الأدوار بالترتيب على النسب الآتية (٧٨،٣%، ٦٥،٢%، ٦٥،٢%، ٥٦،٥%، ٤٧،٨%).

وللإجابة عن تساؤل الدراسة "لا يوجد اختلاف بين أفراد الدراسة في دور الجامعات السعودية في دعم قسم الاجتماع وفقاً للنوع الاجتماعي" استخلص بأنه لا يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠،٠٥ بناءً على قيم مربع كاي المتضمنة في جدول (١٠)، ودلالاتها الإحصائية.

جدول رقم (١٠) يوضح الاختلاف في دور الجامعات السعودية في دعم قسم الاجتماع وفقاً للنوع الاجتماعي

دعم الجامعة لقسم الاجتماع		رجال			نساء			المجموع			مربع كاي	
		نعم	لا	لا أعلم	نعم	لا	لا أعلم	نعم	لا	لا أعلم	الدرجة	مستوى الدلالة
الإمكانيات المادية	ك	١٢	٩	٦	٨	٨	٧	٢٠	١٧	١٣	٠،٦٢٠	٠،٧٣٤
	%	٤٤،٤	٣٣،٣	٢٢،٢	٣٤،٨	٣٤،٨	٣٠،٤	٤٠	٣٤	٢٦		
الكوادر التعليمية	ك	١٧	٨	٢	١٨	٢	٣	٣٥	١٠	٥	٣،٥٣١	٠،١٧١
	%	٦٣	٢٩،٦	٧،٤	٧٨،٣	٨،٧	١٣	٧٠	٢٠	١٠		
البحوث العلمية	ك	١٢	١١	٤	١٥	٤	٤	٢٧	١٥	٨	٣،٣٠١	٠،١٩٢
	%	٤٤،٤	٤٠،٧	١٤،٨	٦٥،٢	١٧،٤	١٧،٤	٥٤	٣٠	١٦		
الكراسي البحثية التابعة لقسم الاجتماع	ك	١٠	١٢	٥	١١	٧	٥	٢١	١٩	١٠	١،٠٥٠	٠،٥٩٢
	%	٣٧	٤٤،٤	١٨،٥	٤٧،٨	٣٠،٤	٢١،٧	٤٢	٣٨	٢٠		
المؤتمرات والندوات العلمية التي يقيمها قسم علم الاجتماع	ك	٩	١٥	٣	١٣	٩	١	٢٢	٢٤	٤	٢،٩٢٦	٠،٢٣٢
	%	٣٣،٣	٥٥،٦	١١،١	٥٦،٥	٣٩،١	٤،٣	٤٤	٤٨	٨		
الجمعيات العلمية للمتخصصين في علم الاجتماع	ك	١٥	٩	٣	١٥	٧	١	٣٠	١٦	٤	٠،٩٣٦	٠،٦٢٦
	%	٥٥،٦	٣٣،٣	١١،١	٦٥،٢	٣٠،٤	٤،٣	٦٠	٣٢	٨		

يكشف جدول رقم (١١) الاختلاف في توضيح دور قسم الاجتماع وفقاً للنوع الاجتماعي، عن النسب التي حصل عليها دور القسم في دعم تخصص الاجتماع (٧٠،٤%، ٥٩،٣%، ٥١،٩%) ولقد كانت هذه النسب بالترتيب لهذه الأدوار (خدمة المجتمع، مشاركة المرأة في صنع القرارات

واتخاذها فيما يتعلق بقسم الاجتماع، حرص قسم الاجتماع على تعريف الطلبة بتخصص الاجتماع وأهميته). أما الجوانب التي يرى أعضاء هيئة التدريس بأن القسم لا يدعمها، فتمثلت من خلال إجابتهم بلا وهي، حرص القسم على إقامة مؤتمرات وندوات علمية تحت مظلته، وعدم توفير الجو العلمي المناسب لعضو هيئة التدريس، وذلك بتكليفه بأعباء ترهقه وتؤثر على عطائه العلمي، وعدم تنويعه في الكوادر الأكاديمية للمتعاقدين، تشجيع القسم أعضاء التدريس على التطور العالمي الذي حدث في أساليب التدريس والبحث العلمي في الدراسات الاجتماعية، وقد حظيت تلك الجوانب بالنسب على التوالي (٧٧،٨%، ٦٦،٧%، ٥٥،٦%، ٥١،٩%).

وفيما يخص عضوات هيئة التدريس في نظرتهن لدور القسم في دعم تخصص علم الاجتماع، فقد تمثلت أعلى النسب حول (خدمة المجتمع، حرص قسم الاجتماع على تعريف الطلبة بتخصص الاجتماع وأهميته، تشجيع القسم أعضاء التدريس على التطور العالمي الذي حدث في أساليب التدريس والبحث العلمي في الدراسات الاجتماعية، حرص القسم على إقامة مؤتمرات وندوات علمية تحت مظلته، وقد كانت نسب هذه الجوانب بالترتيب ٦٥،٢%، ٥٦،٥%، ٥٢،٢%، ٥٢،٢%. وبالنسبة للجوانب التي ترى عضوات هيئة التدريس بأن القسم لا يدعمها فتمثلت في الإجابة بلا لعدم توفير الجو العلمي المناسب لعضو هيئة التدريس وذلك بتكليفه بأعباء ترهقه وتؤثر على عطائه العلمي بنسبة ٩٥،٧% ، وعدم تنويعه في الكوادر الأكاديمية للمتعاقدين بنسبة ٦٠،٩%، وقد لوحظ من إجابات عضوات هيئة التدريس أن نسبة من ترى أن القسم يشارك المرأة في اتخاذ القرارات تساوت مع من نفين ذلك إذ كانت النسبة ٤٧،٨% لكل منهما.

وللإجابة عن تساؤل الدراسة "لا يوجد اختلاف بين أفراد الدراسة في دور أقسام علم الاجتماع في الجامعات السعودية في دعم تخصص علم الاجتماع وفقاً للنوع الاجتماعي"، ومن قراءة قيم مربع كاي ومستويات دلالتها الإحصائية في جدول (١١) نجد أنها ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠،٠٥، أي لا يوجد اختلاف في دور القسم في دعم قسم الاجتماع وفقاً للجنس، ما عدا دورين هما، حرص قسم الاجتماع على إقامة مؤتمرات وندوات علمية تحت مظلته، إذ بلغت قيمة مربع كاي (٨،٥٣٥)، والثاني هو تكليف القسم عضو التدريس بأعباء ترهقه، مما يؤثر على عطائه العلمي، ولقد كانت قيمة مربع كاي (٦،٥٦٦).

جدول رقم (١١) يوضح الاختلاف في توضيح دور قسم الاجتماع وفقاً للنوع الاجتماعي

دور القسم		ذكور			إناث			المجموع			مربع كاي	
		نعم	لا	لا أعلم	نعم	لا	لا أعلم	نعم	لا	لا أعلم	الدرجة	مستوى الدلالة
يحرص قسم الاجتماع في الجامعة على إقامة مؤتمرات وندوات علمية تحت مظلته	ك	٤	٢١	٢	١٢	٩	٢	١٦	٣٠	٤	٨،٥٣	٠،٠١٤
	%	١٤،٨	٧٧،٨	٧،٤	٥٢،٢	٣٩،١	٨،٧	٣٢	٦٠	٨		
يكلف القسم عضو التدريس بأعباء ترهقه، مما يؤثر على عطائه العلمي	ك	١٨	٨	١	٢٢	١	٠	٤٠	٩	١	٦،٥٦	٠،٠٣٨
	%	٦٦،٧	٢٩،٦	٣،٧	٩٥،٧	٤،٣	٠	٨٠	١٨	٢	٦	
يشجع القسم أعضاء التدريس على التطور العلمي الذي حدث في أساليب التدريس والبحث العلمي في الدراسات الاجتماعية	ك	٩	١٤	٤	١٢	٩	٢	٢١	٢٣	٦	١،٨٧	٠،٣٩٢
	%	٣٣،٣	٥١،٩	١٤،٨	٥٢،٢	٣٩،١	٨،٧	٤٢	٤٦	١٢		
يلعب قسم الاجتماع دوراً في خدمة المجتمع	ك	١٩	٨	٠	١٥	٨	٠	٣٤	١٦	٠	٠،١٥	٠،٦٩٧
	%	٧٠،٤	٢٩،٦	٠	٦٥،٢	٣٤،٨	٠	٦٨	٣٢	٠		
ينوع قسم الاجتماع في الكوادر الأكاديمية للمتعاقدين	ك	١٠	١٥	٢	٨	١٤	١	١٨	٢٩	٣	٠،٢٧	٠،٨٧٣
	%	٣٧	٥٥،٦	٧،٤	٣٤،٨	٦٠،٩	٤،٣	٣٦	٥٨	٦		
يحرص قسم الاجتماع على تعريف الطلبة بتخصص الاجتماع وأهميته	ك	١٤	١٢	١	١٣	٨	٢	٢٧	٢٠	٣	٠،٨٥	٠،٦٥٢
	%	٥١،٩	٤٤،٤	٣،٧	٥٦،٥	٣٤،٨	٨،٧	٥٤	٤٠	٦		
تشارك المرأة في صنع القرارات واتخاذها فيما يتعلق بقسم الاجتماع	ك	١٦	٨	٣	١١	١١	١	٢٧	١٩	٤	٢،٠٩	٠،٣٥١
	%	٥٩،٣	٢٩،٦	١١،١	٤٧،٨	٤٧،٨	٤،٣	٥٤	٣٨	٨		

اختلاف خصائص علم الاجتماع على مستوى الأكاديمي المتخصص في علم الاجتماع

نستنتج من جدول رقم (١٢) الاختلاف في توضيح القضايا التي يهتم بدراستها أعضاء هيئة التدريس في إصداراتهم العلمية وفقاً للنوع الاجتماعي، أن الاهتمام بقضايا الجريمة والانحراف، ورصد الظواهر الجديدة تساوتا بالاهتمام، فقد حظيتا على نسبة ٦٣% لكل منهما، يلي ذلك الاهتمام القضايا بالأسرية حيث بلغت نسبة من يهتم بها ٥٩،٣% ، وقد تساوت نسبة الاهتمام بقضايا التنمية، والتغير الاجتماعي، والقضايا المنهجية بـــ ٥١،٩% لكل منهما.

وقد لاحظت الباحثة من جدول (١٢) أن هناك قضايا لم تنل إلا نسبة قليلة من اهتمام أعضاء هيئة التدريس فقضايا التحضر ومشكلات المدن بلغت نسبة الاهتمام بها ٣٣،٣%، تليها القضايا الاقتصادية بنسبة ٢٢،٢%، أما القضايا السياسية فبلغت نسبة الاهتمام بها١٨،٥%، وعن القضايا التربوية من اهتم بها فقط ١١،١%.

وما يخص اهتمام عضوات هيئة التدريس بهذه القضايا فمن ترتيبهم حسب نسبة الاهتمام كانت النسبة الأعلى هي الاهتمام بالقضايا الأسرية بنسبة ٨٧،٣%، تليها نسبة الاهتمام بقضايا التغير الاجتماعي بـــ ٧٣،٩%، كما بلغت نسبة الاهتمام برصد الظواهر الجديدة ودراستها ٦٩،٦% ثم بلغ الاهتمام بالقضايا التنموية بـــ ٥٢،٢%. أما القضايا التي بلغت نسبة عدم الاهتمام قليلة هي كالآتي: القضايا السياسية، والقضايا الاقتصادية حيث بلغت نسبة الاهتمام لكل منهما٢١،٧%، تليها نسبة الاهتمام بقضايا التحضر ٢٦،١%، أما الاهتمام بالقضايا التربوية، والقضايا المنهجية، فبلغت النسبة لكل واحدة منهما ٣٤،٨%، أما قضايا الجريمة والانحراف فـ ٣٩،١% اهتممنّ بها.

وللإجابة عن تساؤل الدراسة "لا يوجد اختلاف بين أفراد الدراسة في القضايا الاجتماعية التي يهتم بدراستها أعضاء هيئة التدريس السعوديون في إصداراتهم العلمية وفقاً للنوع الاجتماعي" توضح قيم مربع كاي في جدول (١٢) أنه لا يوجد اختلاف في القضايا إذ إنها ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠،٠٠٥، ما خلا القضايا التربوية التي يوجد بها اختلاف بين الجنسين حيث بلغت درجة مربع كاي (٤،٠٠٥) ومستوى الدلالة (٠،٠٤٤).

جدول رقم (١٢) يوضح الاختلاف في توضيح القضايا التي يهتم بدراستها أعضاء هيئة التدريس في إصداراتهم العلمية وفقاً للنوع الاجتماعي

القضايا	رجال				نساء				المجموع				مربع كاي	
	نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا		الدرجة	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أسرية	١٦	٥٩،٣	١١	٤٠،٧	١٨	٨٧،٣	٥	٢١،٧	٣٤	٦٨	١٦	٣٢	٢،٠٠٦	٠،١٥٦
تربوية	٣	١١،١	٢٤	٨٨،٩	٨	٣٤،٨	١٥	٦٥،٢	١١	٢٢	٣٩	٧٨	٤،٠٠٥	٠،٠٤٤
جريمة وانحراف	١٧	٦٣	١٠	٣٧	٩	٣٩،١	١٤	٦٠،٩	٢٦	٥٢	٢٤	٤٨	٢،٨٢	٠،٠٩٣
تنمية	١٤	٥١،٩	١٣	٤٨،١	١٢	٥٢،٢	١١	٤٧،٨	٢٦	٥٢	٢٤	٤٨	٠،٠٠١	٠،٩٨٢
سياسية	٥	١٨،٥	٢٢	٨١،٥	٥	٢١،٧	١٨	٧٨،٣	١٠	٢٠	٤٠	٨٠	٠،٠٨١	٠،٧٧٧
اقتصادية	٦	٢٢،٢	٢١	٧٧،٨	٥	٢١،٧	١٨	٧٨،٣	١١	٢٢	٣٩	٧٨	٠،٠٠٢	٠،٩٦٧
التحضر ومشكلات المدن	٩	٣٣،٣	١٨	٦٦،٧	٦	٢٦،١	١٧	٧٣،٩	١٥	٣٠	٣٥	٧٠	٠،٣١١	٠،٥٧٧
التغير الاجتماعي	١٤	٥١،٩	١٣	٤٨،١	١٧	٧٣،٩	٦	٢٦،١	٣١	٦٢	١٩	٣٨	٢،٥٦٦	٠،١٠٩
قضايا منهجية تتعلق بعلم الاجتماع	١٤	٥١،٩	١٣	٤٨،١	٨	٣٤،٨	١٥	٦٥،٢	٢٢	٤٤	٢٨	٥٦	١،٤٦٩	٠،٢٢٦
رصد الظواهر الجديدة ودراستها	١٧	٦٣	١٠	٣٧	١٦	٦٩،٦	٧	٣٠،٤	٣٣	٦٦	١٧	٣٤	٠،٢٤١	٠،٦٢٣

يوضح جدول رقم (١٣) الاختلاف في دور المتخصصين في علم الاجتماع في فهم قضايا المجتمع السعودي وفقاً للنوع الاجتماعي، حيث تبين أن أغلبية أعضاء هيئة التدريس بنسبة ٩٢،٦% شاركوا في إجراء الدراسات مع الجهات المختصة في دراسة قضايا المجتمع، وأنهم يساعدون على فهم قضايا المجتمع من خلال طرحها للطلاب كقضايا لأطروحات الماجستير والدكتوراه بنسبة ٨٨،٩%، أما من خلال طرح آرائهم حول قضايا المجتمع السعودي عبر وسائل الإعلام المختلفة بلغت نسبتهم ٨٥،٢%، ومن يعارون من قبل الجهات الحكومية للاستفادة من خبراتهم العلمية بلغت نسبتهم ٨١،٥%.

وعن دور المتخصصين من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس فقد تبين حسب ترتيب النسب بأن المساعدة على فهم قضايا المجتمع من خلال طرحها للطالبات كقضايا لأطروحات الماجستير والدكتوراه بنسبة ٩٥،٧%. أما من يعارون من قبل الجهات الحكومية للاستفادة من خبراتهم العلمية بلغت نسبته ٩١،٣%، أما طرح آرائهم حول قضايا المجتمع السعودي عبر وسائل الإعلام المختلفة فقد بلغت نسبته ٨٧%، كما أن ٨٢،٦% يشاركون في إجراء الدراسات مع الجهات المختصة في دراسة قضايا المجتمع.

وللإجابة عن تساؤل الدراسة "لا يوجد اختلاف بين أفراد الدراسة في دور المتخصصين في علم الاجتماع في فهم قضايا المجتمع السعودي وفقاً للنوع الاجتماعي" اتضح من قيم مربع كاي المتضمنة في جدول (١٢) نستنتج أنه لا يوجد اختلاف في دور المتخصصين في علم الاجتماع في فهم قضايا المجتمع وفقاً للجنس ذو دلالة إحصائية على مستوى ٠،٠٥٨٨،٩.

جدول رقم (١٣) يوضح الاختلاف في توضيح دور المتخصصين في علم الاجتماع في فهم قضايا المجتمع السعودي وفقاً للنوع الاجتماعي

الدور		رجال		نساء		المجموع		مربع كاي	
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	قيمة	مستوى الدلالة
طرحها للطلاب كقضايا لأطروحات الماجستير والدكتوراه	ك	٢٤	٣	٢٢	١	٤٦	٤	٠،٧٧٢	٠،٣٨٠
	%	٨٨،٩	١١،١	٩٥،٧	٤،٣	٩٢	٨		
طرح آرائهم حول قضايا المجتمع السعودي عبر وسائل الإعلام المختلفة	ك	٢٣	٤	٢٠	٣	٤٣	٧	٠،٠٣٢	٠،٨٥٧
	%	٨٥،٢	١٤،٨	٨٧	١٣	٨٦	١٤		
المشاركة في إجراء الدراسات مع الجهات المختصة في دراسة قضايا المجتمع	ك	٢٥	٢	١٩	٤	٤٤	٦	١،١٧٢	٠،٢٧٩
	%	٩٢،٦	٧،٤	٨٢،٦	١٧،٤	٨٨	١٢		
يعارون من قبل الجهات الحكومية للاستفادة من خبراتهم العلمية	ك	٢٢	٥	٢١	٢	٤٣	٧	٠،٩٩٥	٠،٣١٨
	%	٨١،٥	١٨،٥	٩١،٣	٨،٧	٨٦	١٤		

يبين جدول رقم (١٤) الاختلاف في توضيح النموذج الإرشادي الذي يسترشد به أعضاء هيئة التدريس في إصداراتهم العلمية وفقاً للنوع الاجتماعي، ونرى ان أغلبية أعضاء هيئة التدريس توظف النظريات النقدية في إصداراتهم العلمية بنسبة ٦٦،٧%، يليها النظريات التي لها تنظير إسلامي بنسبة ٣٧%، ثم النظريات التقليدية المحافظة بنسبة ٢٩،٦%، أما عضوات هيئة التدريس فوجد أن ٥٦،٥% يوظفن النظريات النقدية، تليها النظريات التقليدية المحافظة ٣٩،١%، ثم النظريات التي لها تنظير إسلامي نسبة ١٧،٤%.

وبالنسبة لاستخدام المنهج فقد اتضح أن ٧٧،٨% من أعضاء هيئة التدريس يستخدمون المنهج الكمي، وهو يستخدم أكثر من المنهج الكيفي الذي اتضح أن نسبة استخدامه ٦٦،٧%. أما عضوات هيئة التدريس فهن يستخدمن كلا المنهجين الكمي والكيفي بشكل متساو، فقد نال كل منهما نفس النسبة ٦٩،٦%.

وللإجابة عن تساؤل الدراسة " لا يوجد اختلاف بين أفراد الدراسة في النموذج الاسترشادي الذي يسترشد به أعضاء هيئة التدريس في إصداراتهم العلمية وفقاً للنوع الاجتماعي" بينت قيم مربع كاي المتضمنة في جدول (١٤) ودلالتها الإحصائية عند مستوى معنوية ٠،٠٥ أنه لا يوجد اختلاف استخدام النموذج الإرشادي الذي يسترشد به أعضاء هيئة التدريس في إصداراتهم العلمية وفقاً للجنس.

جدول رقم (١٤) يوضح الاختلاف في توضيح النموذج الإرشادي الذي يسترشد به أعضاء هيئة التدريس في إصداراتهم العلمية وفقاً للنوع الاجتماعي

النماذج النظرية والمنهجية			رجال		نساء		المجموع		مربع كاي	
			نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	الدرجة	مستوى الدلالة
النظريات	نظريات تقليدية محافظة	ك	٨	١٩	٩	١٤	١٧	٣٣	٠،٥٠٠	٠،٤٨٠
		%	٢٩،٦	٧٠،٤	٣٩،١	٦٠،٩	٣٤	٦٦		
	نظريات نقدية	ك	١٨	٩	١٣	١٠	٣١	١٩	٠،٥٤٣	٠،٤٦١
		%	٦٦،٧	٣٣،٣	٥٦،٥	٤٣،٥	٦٢	٣٨		
	نظريات لها تنظير إسلامي	ك	١٠	١٧	٤	١٩	١٤	٣٦	٢،٣٧٨	٠،١٢٣
		%	٣٧	٦٣	١٧،٤	٨٢،٦	٢٨	٧٢		
المناهج	منهج كمي	ك	٢١	٦	١٦	٧	٣٧	١٣	٠،٤٣٥	٠،٥٠٩
		%	٧٧،٨	٢٢،٢	٦٩،٦	٣٠،٤	٧٤	٢٦		
	منهج كيفي	ك	١٨	٩	١٦	٧	٣٤	١٦	٠،٠٤٨	٠،٨٢٧
		%	٦٦،٧	٣٣،٣	٦٩،٦	٣٠،٤	٦٨	٣٢		

يتبين من جدول رقم (١٥) الاختلاف في الوسائل التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية للتعرف على بعضهم البعض وفقاً للنوع الاجتماعي، وتبين أن أكثر وسائل حظيت بأعلى نسبة لدى أفراد الدراسة من أعضاء هيئة التدريس هي المؤتمرات والندوات العلمية، شبكات التواصل الاجتماعي، المراكز البحثية، الجمعيات العلمية، المشاركة في مناقشة الرسائل العلمية، اللقاءات الشخصية الخاصة، ولقد كانت نسبهم بالترتيب هي ٨١،٥%، ٧٤،١%، ٧٠،٤%، ٦٦،٧%، ٥١،٩%، ٥١،٩%.

وعن الوسائل التي تستخدمها عضوات هيئة التدريس فلقد حظيت وسيلتا شبكات التواصل الاجتماعي، والمؤتمرات والندوات العلمية بنفس النسبة علاوة على أنها كانت النسبة الأعلى وهي ٧٨،٣%، تليها وسيلة المشاركة في مناقشة الرسائل العلمية يستخدمنها ٦٥،٢%، ثم وسيلتا الجمعيات العلمية، والمراكز البحثية اللتان كانت لهما نفس النسبة ٥٢،٢%.

وللإجابة عن تساؤل الدراسة " لا يوجد اختلاف بين أفراد الدراسة في الوسائل التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية للتعرف على بعضهم البعض وفقاً للنوع الاجتماعي" نستخلص من جدول (١٥) أنه لا يوجد اختلاف في الوسائل التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة وفقاً للنوع الاجتماعي في جميع الوسائل لعدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) لقيم مربع كاي ومستويات دلالتها، ما عدا وسيلة اللقاءات الشخصية الخاصة، فقد بلغت درجة مربع كاي (٤،٧٨٠)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى ٠،٠٥.

جدول رقم (١٥) يوضح الاختلاف في توضيح الوسائل التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية للتعرف على بعضهم البعض وفقاً للنوع الاجتماعي

الوسائل		رجال		نساء		المجموع		مربع كاي	
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	الدرجة	مستوى الدلالة
الجمعيات العلمية	ك	١٨	٩	١٢	١١	٣٠	٢٠	١،٠٨٧	٠،٢٩٧
	%	٦٦،٧	٣٣،٣	٥٢،٢	٤٧،٨	٦٠	٤٠		
شبكات التواصل الاجتماعي	ك	٢٠	٧	١٨	٥	٣٨	١٢	٠،١١٩	٠،٧٣٠
	%	٧٤،١	٢٥،٩	٧٨،٣	٢١،٧	٧٦	٢٤		
المشاركة في مناقشة الرسائل العلمية	ك	١٤	١٣	١٥	٨	٢٩	٢١	٠،٩١١	٠،٣٤٠
	%	٥١،٩	٤٨،١	٦٥،٢	٣٤،٨	٥٨	٤٢		
الجمعيات الخيرية	ك	٧	٢٠	٢	٢١	٩	٤١	٢،٤٩٨	٠،١١٤
	%	٢٥،٩	٧٤،١	٨،٧	٩١،٣	١٨	٨٢		
المراكز البحثية	ك	١٩	٨	١٢	١١	٣١	١٩	١،٧٤٦	٠،١٨٦
	%	٧٠،٤	٢٩،٦	٥٢،٢	٤٧،٨	٦٢	٣٨		
الكراسي البحثية	ك	١١	١٦	١٠	١٣	٢١	٢٩	٠،٠٣٨	٠،٨٤٥
	%	٤٠،٧	٥٩،٣	٤٣،٥	٥٦،٥	٤٢	٥٨		
المؤتمرات والندوات العلمية	ك	٢٢	٥	١٨	٥	٤٠	١٠	٠،٠٨١	٠،٧٧٧
	%	٨١،٥	١٨،٥	٧٨،٣	٢١،٧	٨٠	٢٠		
اللقاءات الشخصية الخاصة	ك	١٤	١٣	٥	١٨	١٩	٣١	٤،٧٨٠	٠،٠٢٩
	%	٥١،٩	٤٨،١	٢١،٧	٧٨،٣	٣٨	٦٢		

مناقشة نتائج الدراسة

التفاوت في السلطة من حيث القيادة، وصنع القرار بين الرجال والنساء من أعضاء هيئة التدريس في أقسام الجامعات السعودية لم ينعكس على التفاوت بينهما في تحديد خصائص علم الاجتماع في الجامعات السعودية، إذ خلصت الدراسة إلى نتيجة عامة **بأنه لا يوجد اختلاف في النوع الاجتماعي (رجال، نساء) من أعضاء هيئة التدريس في أقسام علم الاجتماع في الجامعات السعودية في تحديد خصائص علم الاجتماع؛ إلا في متغيرات محدودة العدد**، وترجع الباحثة ذلك إلى أن التعليم العالي لم يكن كافياً إلى أن تخرج عضوة هيئة التدريس من صورة الخنوع، والطاعة، والتبعية التي رسمها لها المجتمع، كما وضحت ذلك بعض الدراسات (الأحمدي، ٢٠٠٧م، العصام وبن عامر، ٢٠١٢م، العتيبي، ٢٠١٤م)، وإذا كانت هذه الصورة كما بينت (العتيبي، ٢٠١٤م) أن للرجل دوراً في رسمها، فالغالبية من العاملين والمسؤولين في الإعلام بصفة عامة من الرجال، وبصفة خاصة فيما يتعلق بالرسام الكاريكاتيري، الذي يعكس ثقافة المجتمع وهو معبأ فكرياً برموز وثقافة يتحرك في نطاقها ويعكسها في رسوماته، فالباحثة أيضاً ترى أن الصورة عن علم الاجتماع بجميع أبعاده يملك الرجل زمام تحديدها (وضع الخطة الدراسية، اعتماد البرامج الأكاديمية، الندوات والمؤتمرات..... الخ) فلا غرو أن تتحرك عضوة

هيئة التدريس من النساء في نفس هذا التحديد، ومن ثم لا تختلف عن عضو هيئة التدريس في النظرة لعلم الاجتماع خاصة أنها نشأت على الخنوع والطاعة.

أما عن المتغيرات المحدودة العدد كما أشرنا أعلاه، التي خلصت الدراسة إلى أن هناك اختلافا فيها بين أفراد الدراسة وفقاً للنوع فهي: (١- القيود التي تفرض على حرية إبداء الرأي باعتباره أحد العوامل المؤثرة على أهمية علم الاجتماع في المجتمع السعودي، ٢- حرص قسم الاجتماع في الجامعة على إقامة مؤتمرات وندوات علمية تحت مظلته، ٣- يكلف القسم عضو هيئة التدريس بأعباء ترهقه مما يؤثر على عطائه العلمي باعتبارها أحد أدوار قسم الاجتماع، ٤- الاهتمام بدراسة القضايا التربوية في إصداراتهم العلمية، والنسبة الأعلى لجميع تلك المتغيرات كانت لصالح النساء من أعضاء هيئة التدريس، ٥- أما اللقاءات الشخصية الخاصة باعتبارها إحدى الوسائل التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في التعرف على بعضهم البعض، فكانت النسبة الأعلى لصالح الرجال من أعضاء هيئة التدريس)، وتدعم هذه المتغيرات التي اتضح فيها الاختلاف وفقاً للنوع الاجتماعي رؤيتنا السابقة فخضوع المرأة وتبعيتها، وفي نفس الوقت بصفتها امرأة ذات تعليم عالٍ أدى ذلك إلى شعورها بالقيود التي تؤثر على حرية رأيها أكثر من أخيها الرجل، كذلك تأكيد ثقافة المجتمع السعودي على الدور للمرأة السعودية بالاهتمام بشؤون أسرتها هو الذي حدا بها للاهتمام بالقضايا التربوية أكثر من الرجل، وهو في الوقت نفسه الذي جعلها تحظى بمساحة أقل من الوقت الخاص بها، لتتمكن من اللقاءات الشخصية الخاصة مثلها مثل الرجل.

تطرقنا فيما سبق إلى نتيجة الدراسة بأنه لا يوجد اختلاف في خصائص علم الاجتماع في الجامعات السعودية وفقاً للنوع الاجتماعي، وقد اجتهدت الباحثة في تفسير ذلك، وقد كان هذا لب هذه الدراسة الراهنة وهدفها الرئيسي، **ولكن نود أيضاً أن نتناول بشيء من التفصيل بعضاً من خصائص علم الاجتماع في الجامعات السعودية، الذي بينت الدراسة أنه لا يوجد اختلاف في خصائص علم الاجتماع في الجامعات السعودية وفقاً للنوع الاجتماعي، لذا في الفقرات الآتية سنتناولها بشكل إجمالي لأفراد الدراسة دون تخصيص للنوع الاجتماعي (رجال، أو نساء).**

اتضح من نتائج الدراسة أن النسبة الأعلى لإجمالي أفراد الدراسة أجابوا بأن علم الاجتماع مهم بدرجة متوسطة حيث بلغت ٤٢%، تليها نسبة من أجابوا بأن علم الاجتماع مهم بدرجة ضعيفة بـــ ٣٦%، أما من أجابوا بأن علم الاجتماع مهم بدرجة كبيرة بلغت نسبتهم ٢٠%، وترى الباحثة أن هذه القيمة الدونية لعلم الاجتماع في المجتمع السعودي إلى ما ذكرته (الكردي، ١٩٩٨م، الشقير، ٢٠١٤م) حول مكانة العلم الاجتماعي بأنه أقل مرتبة من العلم الطبيعي. وقد بينت نتائج الدراسة أن هناك عوامل تساهم في نظرة المجتمع هذه، منها عدم توظيف نتائج البحث العلمي في فهم قضايا المجتمع، القيود التي تفرض على حرية إبداء الرأي، عدم اهتمام مؤسسات المجتمع الأهلية بصرف الأموال على البحوث الاجتماعية، نظرة المجتمع التي لا تعطي أهمية كبيرة للعلوم الاجتماعية، يرى الطالب تخصص الاجتماع المرفأ الأخير عندما لا يتمكن من

الالتحاق بالتخصصات الأخرى، وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج (الشريان، ١٩٩٨م، السلطان، ٢٠٠٨م).

أما عن دور الجامعة في دعم قسم الاجتماع، فقد تبين من إجابات أفراد الدراسة أن أهم هذا الدعم يتركز في دعم (الكوادر التعليمية، الجمعيات العلمية للمتخصصين في علم الاجتماع، البحوث العلمية)، وهذا الدعم القوي المقدم من الجامعة يرجع كما أشار (أبو العينين، ١٩٩٣م) لدور الثروة النفطية في التوسع في مجال التعليم الجامعي والإنفاق الحكومي الوافر عليه بصفته الأداة التي تؤهل المواطنين للانتقال من الحياة التقليدية إلى الحياة العصرية.

ويرى أفراد الدراسة أن القسم يدعم تخصص الاجتماع وذلك بخدمة المجتمع، ومشاركة المرأة في صنع القرارات واتخاذها فيما يتعلق بقسم الاجتماع، كما بينت النتائج أن القسم لا يدعم عضو هيئة التدريس، وذلك لأنه يكلفه بأعباء ترهقه مما يؤثر على عطائه العلمي، وأيضاً لا ينوع في الكوادر التعليمية للمتعاقدين، ولا يحرص على إقامة مؤتمرات وندوات تحت مظلته، بالإضافة إلى عدم تشجيع القسم أعضاء التدريس على التطور العالمي الذي حدث في أساليب التدريس والبحث العلمي في الدراسات الاجتماعية.

وكشفت نتائج الدراسة أن أفراد الدراسة يرون أن علم الاجتماع يعاني من أزمة بنسبة ٨٦%، ومعاناته هذه لا تعدو عن معاناة علم الاجتماع العربي بصفة عامة، فنظرياته ومناهجه نشأت في خلفية ثقافية اجتماعية مختلفة عن تلك الموجودة في المجتمع العربي، وهذا ما أيده البعض ممن تناول علم الاجتماع في الوطن العربي المجتمع العربي أمثال (الشقير، ٢٠١٤م، بدوي، ٢٠١٢م، باقادر وعرابي، ٢٠٠٦م، الشريان ١٩٩٤م، عبدالمعطي،١٩٨١م). أما أهم أسباب أزمة علم الاجتماع في الجامعات السعودية التي أوضحتها الدراسة الراهنة، فتمثلت في: وطأة السياق الاجتماعي والسياسي على طبيعة المنتج الفكري بشكل عام تساوت النسب بين الموافقة وعدم الموافقة في أسباب أزمة علم الاجتماع حيث ٥٠% يرون أنها تسبب أزمة، بينما نسبة ٥٠% الأخرى يرون أنها ليست أزمة، وأن أغلب المخرجات هي إعادة إنتاج لأعمال باحثين آخرين بنسبة ٤٤% تشكل أحد أسباب أزمة علم الاجتماع، بينما نال سببان نسبة ٤٠% لكل منهما وهما: عدم كفاية المداخل المنهجية الغربية في المعالجة العلمية لقضايا المجتمع السعودي، ومن يدعو للتأصيل الإسلامي لم يقدموا إلى الآن إطاراً منهجياً ونظرياً مختلفاً عن المناهج والنظريات الغربية.

أما عن الاهتمام بالقضايا لدراستها فقد حظيت القضايا الأسرية بنسبة ٦٨%، تليها رصد الظواهر الجديدة ودراستها بلغت نسبتهم ٦٦%، أما قضايا التغير الاجتماعي فقد كانت أغلبية العينة تهتم بها بنسبة ٦٢%، وبلغ الاهتمام بقضايا الجريمة والانحراف نفس الاهتمام بالقضايا التنموية حيث بلغت نسبة الاهتمام ٥٢% لكل منهما، كما أن الاهتمام بالقضايا التربوية تساوى مع الاهتمام بالقضايا الاقتصادية إذ حظي كل منهما بنسبة ٢٢%، ونلاحظ أن الاهتمام بالقضايا التربوية، والاهتمام بالقضايا الاقتصادية لم يحظيا إلا بنسب أقل مقارنة بالقضايا الأخرى على الرغم من أهميتهما خاصة في التغيرات التي يمر بها المجتمع السعودي في بنائه الأسري

والتعليمي وتغير أساليب التربية، وكذلك التغيرات الاقتصادية التي مر بها المجتمع السعودي خاصة في ظل خفوت وميض الطفرة النفطية.

وعن دور المتخصصين في علم الاجتماع من وجهة نظر أفراد الدراسة أن نسبة ٩٢% يساعدون على فهم قضايا المجتمع من خلال طرحها للطلاب والطالبات كقضايا لأطروحات الماجستير والدكتوراه. أما من خلال طرح آرائهم حول قضايا المجتمع السعودي عبر وسائل الإعلام المختلفة بلغت نسبتهم ٨٦%، كما أن ٨٨% شاركوا في إجراء الدراسات مع الجهات المختصة في دراسة قضايا المجتمع، أما من يعارون من قبل الجهات الحكومية للاستفادة من خبراتهم العلمية بلغت نسبتهم ٨٦%، وللوهلة الأولى من يقرأ هذه النسب يتبادر إلى ذهنه السؤال عن القيمة الاجتماعية لعلم الاجتماع التي كشفت عنها الدراسة بنسبة متوسطة وأخرى متدنية عند بعض أفراد المجتمع السعودي من وجهة أفراد الدراسة، وعن هذه النسب المرتفعة عن دور المتخصصين في علم الاجتماع، وتجيب الباحثة أنه لا يوجد تناقض بل فجوة بين قيمة علم الاجتماع لدى أفراد المجتمع السعودي، وبين مؤسسات المجتمع الرسمية في تقديرها لأهمية علم الاجتماع.

وبالنسبة للنظريات التي يسترشد بها لفهم القضايا الاجتماعية، نجد من نتائج الدراسة أن الاسترشاد بالنظريات النقدية هو الأغلب حيث بلغت النسبة ٦٢%، أما النظريات التقليدية المحافظة فقد بلغت نسبتها ٣٤%، والنظريات التي لها نتظير إسلامي ٢٨%، وهذا يوضح لنا أن هناك تعدداً في الأطر النظرية المستخدمة، وترجع الباحثة ذلك إلى عدة عوامل، منها أن أفراد الدراسة حصلوا على مصدرين من العلم الاجتماعي، مصدر غربي وذلك بحصولهم على مؤهلاتهم التعليمية من جامعات غربية، ومصدر عربي من خلال دراستهم بالجامعات السعودية التي يدرس بها كوادر ذات خلفية عربية إسلامية، فضلاً عن اقتناع البعض أمثال (رجب،١٩٩٦م) من ينادون بأسلمة العلوم الإنسانية أن الأطر النظرية التفسيرية لابد أن تنبثق من إطارها الثقافي الاجتماعي الإسلامي.

أما المنهج، فقد اتضح لنا أن ٧٤% من العينة يستخدمون المنهج الكمي، و٦٨% يستخدمون المنهج الكيفي. وتبين أن أبرز الوسائل التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة في التعرف على بعضهم البعض هي المؤتمرات والندوات العلمية بنسبة ٨٠%، وشبكات التواصل الاجتماعي ٦٧%، المراكز البحثية بنسبة ٦٢%، حضور الجمعيات العلمية بنسبة ٦٠%، المشاركة في مناقشة الرسائل العلمية بنسبة ٥٨%.

وفي الختام تختصر الباحثة نتائج دراستها بنتيجتين، أولاهما أنه لا يوجد اختلاف في خصائص علم الاجتماع في الجامعات السعودية وفقاً للنوع الاجتماعي، والثانية أن علم الاجتماع في المجتمع السعودي والجامعات السعودية لا يختلف في خصائصه عن علم الاجتماع في الوطن العربي، كما تناوله المفكرون والباحثون العرب في دراستهم، التي تناولنا بعضاً منها في الإطار النظري، والدراسات السابقة، ومنهم (الشريان، ١٩٩٨م، الكردي، ١٩٩٨م، مدني، ٢٠٠٦م،

الغريب، ٢٠٠٦م، السلطان، ٢٠٠٨م، بدوي، ٢٠١٢م، الطاهر، ٢٠١٣م، الشقير، ٢٠١٤م، أبو زيد، ٢٠١٥م)

التوصيات والمقترحات

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن هناك قصوراً في وضع علم الاجتماع في الجامعات السعودية، ودوره في المجتمع السعودي، لذا تقترح الدراسة ما يأتي:

١. عقد مؤتمرات علمية تحت مظلة أقسام علم الاجتماع في الجامعات السعودية لإثراء الحوارات والمناظرات العلمية حول علم الاجتماع في الوطن العربي بصفة عامة، والمجتمع السعودي بصفة خاصة.
٢. لإعلاء شأن علم الاجتماع ودوره في فهم قضايا المجتمع عند أفراد المجتمع السعودي، لابد من تعميم مقررات عن علم الاجتماع (مبادؤه، أهميته، مجالات الدراسة فيه) على مختلف الكليات والأقسام والتخصصات الجامعية.
٣. لوجود توجهين في فهم وتفسير قضايا المجتمع السعودي (الإطار الغربي، والإطار الإسلامي)، يُقترح إجراء ندوات وحوارات علمية لتقريب وجهات النظر تلك لتكوين إطار نظري منبثق من الخلفية التاريخية والحضارية للمجتمع السعودي، ليساهم هذا الإطار الجديد في فهم قضايا المجتمع السعودي في سياقها الاجتماعي والثقافي.
٤. تشجيع الجامعات السعودية لحركة التأليف والنشر بين أعضاء هيئة التدريس ودعمهم للتقليل من الاعتماد على إنتاج الآخرين، والتبعية الفكرية لهم، محاولة منهم في إنتاج مقررات ترتبط بقضايا المجتمع السعودي.
٥. توجيه الاهتمام بدراسة القضايا التربوية، لما لها من أهمية كبيرة في معرفة كيفية تشكيل شخصيات أفراد المجتمع السعودي، خاصة في ظل المتغيرات التي تحدث في المجتمع السعودي.
٦. لإبعاد صورة قسم الاجتماع بأنه المرفأ الأخير للطلبة الذين لم يقبلوا في التخصصات الأخرى في الجامعات السعودية، ولاستقطاب الطلبة المتميزين لا بد أن تعمل أقسام علم الاجتماع، والكادر الأكاديمي فيه على تحسين صورة علم الاجتماع في المجتمع السعودي وتطويره، وإظهار صورته الحقيقية التي بني عليها.

قائمة المراجع

١. ابن عتو، بن عون (٢٠١٣). **علم الاجتماع وإشكالية التفسير العلمي للظواهر**،مصر،مجلة أوراق فلسفية، ع ٣٥، ص ٨٧-١١١.

٢. أبو العينين، فتحي (١٩٩٣). **علم الاجتماع في الأقطار العربية الخليجية**، بيروت، مجلة المستقبل العربي، مج ١٦، العدد ١٧٥، ص ١٠٥-١٣٢.

٣. أبو زيد، زينب (٢٠١٥). **موقع العلوم الإنسانية على الخريطة الأكاديمية للجامعات العربية**، المؤتمر الدولي الأول العلوم الإنسانية أكاديميا ومهنيا رؤى استشرافية، الرياض، جامعة الملك سعود، ص ٣٩-٦٦.

٤. الأحمدي، محمد (٢٠٠٧). **الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء المعرفي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب جامعة طيبة بالمدينة المنورة**، الكويت: جامعة الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ٣٥، العدد ٤، ص ٥٧-١٠٧.

٥. آل الشيخ، نوف (٢٠١٣). **واقع تحديات الدور القيادي للمرأة السعودية في مؤسسات التعليم العالي**، المؤتمر العلمي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية- الخدمة الاجتماعية وتطوير العشوائيات، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ج ١٤، ص ٥٥٠٩-٥٥٥٩.

٦. أنور، أحمد (٢٠٠٥). **النظرية الاجتماعية والأيدلوجيات**، القاهرة: مركز المحروسة.

٧. باقادر، أبو بكر وعرابي، عبدالقادر (٢٠٠٦). **آفاق علم اجتماع عربي معاصر**، دمشق: دار الفكر.

٨. بدوي، أحمد (٢٠١٢). **العلمي السوسيولوجي في المشرق العربي: علم الاجتماع بحثا وتدريسا في مصر والسودان**، بيروت، مجلة المستقبل العربي، ج ٣٥، ع ٤٠٠، ص ١٣١-١٥٣.

٩. الجهني، عيد (٢٠٠٢). **مداخل التأصيل الإسلامي لعلم الاجتماع**، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية العلوم الاجتماعية.

١٠. حجازي، محمد (١٩٨٠). **النظريات الاجتماعية**، القاهرة: دار غريب.

١١. الذوادي، محمود (٢٠٠٦). **الثقافة بين تأصيل الرؤية الإسلامية واغتراب منظور العلوم الاجتماعية**، بيروت: دار الكتاب الجديدة المتحدة.

١٢. الراتب، عائشة (٢٠١١). **النوع وعلم اجتماع العمل والمؤسسة**، القاهرة ، منظمة المرأة العربية.

١٣. رجب، إبراهيم (١٩٩٦). **التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية**، الرياض: دار الكتب.

١٤. زايد، أحمد (١٩٨٤). **علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية**، القاهرة: دار المعارف.

١٥. السلطان، فهد (٢٠٠٨). **المنهج الإثنوغرافي رؤية بحثية تجديدية لتطوير واقع العمل التربوي**، القاهرة، مجلة رابطة التربية الحديثة، مج ٢، ع ٤، ص ٩٥-١٤٤.

١٦. الشربان، أحمد (١٩٩٤). **حول أزمة تدريس علم الاجتماع في جامعات الخليج العربي**، بيروت، مجلة المستقبل العربي، مج ١٧، ع ١٨٨، ص ٢٤-٣٥.

١٧. الشقير، عبدالرحمن (٢٠١٤). **علم الاجتماع خضع لنفوذ الصحوة الإسلامية**، جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٢٩٨٩.

١٨. الطاهر، بلعيور (٢٠١٣). **واقع علم الاجتماع في الجزائر**، الجزائر، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، دراسات اجتماعية، العدد ١١، ص ١٩-٢٨.

١٩. عبد السلام، طارق (٢٠٠٧). **منهج تدريس علم الاجتماع في الدراسات العليا من منظور تأصيلي "برنامج ماجستير علم الاجتماع بمعهد إسلام المعرفة أنموذجا"**، ندوة علم الاجتماع من منظور إسلامي، القاهرة، مركز الدراسات المعرفية، فبراير ١٧-٢٠، ص ٢٦٢-٢٩٠.

٢٠. عبد العظيم، صالح (٢٠١٤). **النظرية النسوية ودراسة التفاوت الاجتماعي**، الأردن، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤١، ص ٦٣٩-٦٥٢.

٢١. عبدالمعطي، عبدالباسط (١٩٨١). **اتجاهات نظرية في علم الاجتماع**، الكويت: سلسلة عالم المعرفة، العدد ٤٤.

٢٢. العتيبي، سهى (٢٠١٤). **الصورة الاجتماعية للمرأة السعودية في كاريكاتير الصحافة المحلية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الملك سعود، كلية الآداب.

٢٣. العصام، عصام وبن عامر، عاصم (٢٠١٢). **صورة المرأة في النمط المثلي السعودي**، مصر، مجلة الثقافة والتنمية، س ١٣، ع ٦٣، ص ١٨٦-٢١٦.

٢٤. العياضي، نصر الدين (٢٠١٣). **الرهانات الإبستمولوجية والفلسفية للبحث الكيفي**، الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، مج ١٠، ع ٢، ص ١٤٦٧-١٤٩١.

٢٥. الغريب، عبدالعزيز (٢٠٠٦). **المكانة المهنية لعلم الاجتماع في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية على الباحثين والاجتماعيين بالمؤسسات الاجتماعية**، البحرين، مجلة العلوم الإنسانية، ع ١٣، ص ١٠-٥٧.

٢٦. الكردي، محمود (١٩٩٨). **دور العلم الاجتماعي في بنية العقل العربي**، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية المجلد، المجلة الاجتماعية القومية، ٣٥، العدد ٢.

٢٧. المختاري، أحمد (١٩٨٥). **نحو علم اجتماع إسلامي**، بيروت، مجلة المسلم المعاصر، مج ١١، ع ٤٣، ص ٣٩-٥٤.

٢٨. المدني، خليل (٢٠٠٦). **علم الاجتماع في الوطن العربي: دراسة في نشأة وتطور علم الاجتماع ودوره المعرفي في كل من مصر، والسودان، والسعودية**، السودان، مركز التنوير المعرفي، مجلة التنوير، ع ٢، ص ٣٩-٧٠.

٢٩. **المعجم الوسيط** (٢٠١٠). ط ٥، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.

٣٠. نعيم، سمير (١٩٧٧). **النظرية في علم الاجتماع**، ط٥، القاهرة: دار المعارف.

٣١. نوري، محمد (٢٠٠٩). الإحصاء والقياس في العلوم الاجتماعية والسلوكية، ط٤، الرياض: مكتبة الشقري.

المواقع الإلكترونية

- https://arts.ksu.edu.sa/ar/social-studies موقع الدراسات الاجتماعية جامعة الملك سعود تاريخ الدخول ١٢/٤/٢٠١٦م
- https://units.imamu.edu.sa موقع كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود ٢٢/٤/٢٠١٦م
- http://sociology.kau.edu.sa/ موقع كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الملك عبدالعزيز، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، تاريخ الدخول ٢٢/٤/٢٠١٦م
- http://ssw-qu-edu-sa.net/ موقع قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعي في جامعة القصيم تاريخ الدخول ٢٢/٤/٢٠١٦م

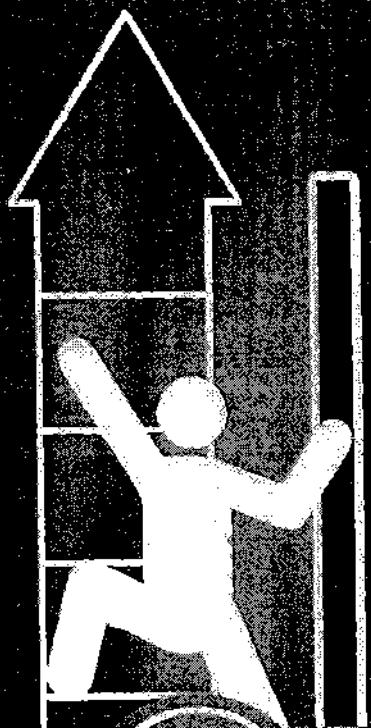

The Egyptian Association For Social Workers

Journal Of Social Work

Volume 55
Seventh part

Since 1960

Scientific Journal Periodical and arbitration Published by Egyptian Association of Social Workers

January 2016

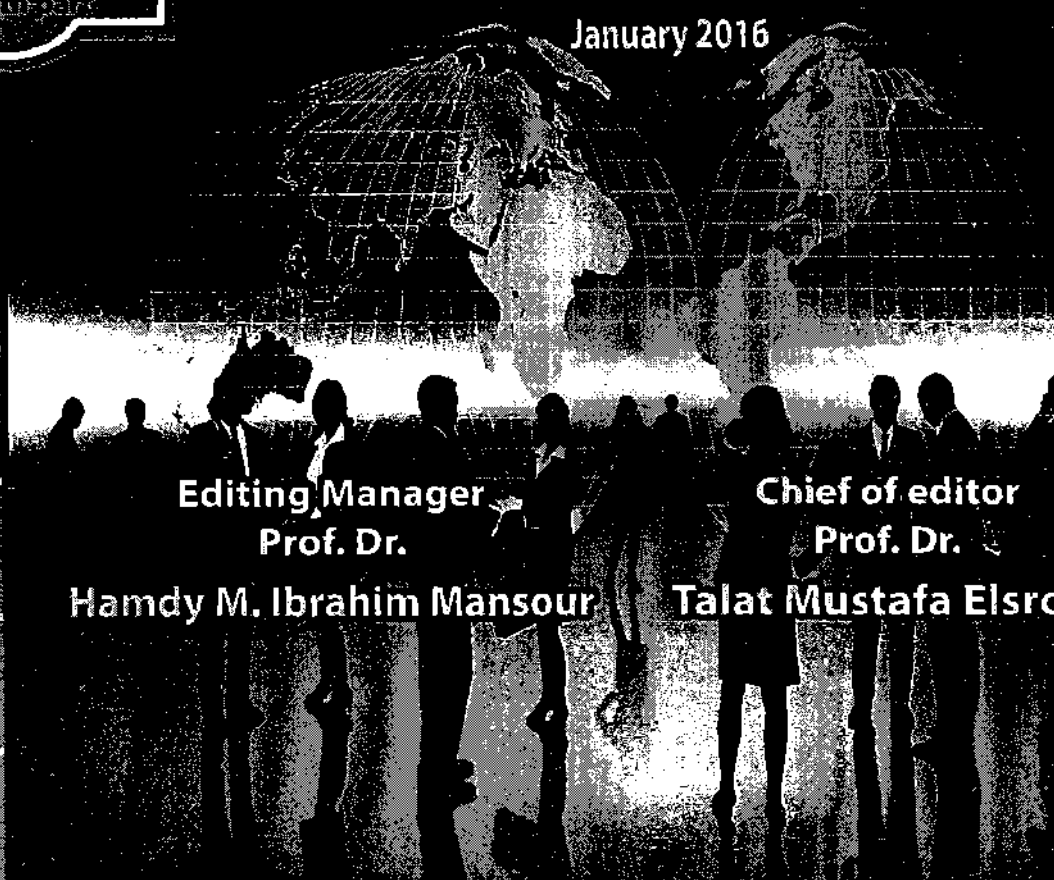

Editing Manager
Prof. Dr.
Hamdy M. Ibrahim Mansour

Chief of editor
Prof. Dr.
Talat Mustafa Elsro

ثانياً: قواعد نشر الأبحاث العلمية بالمجلة

١- تقبل البحوث باللغة العربية والإنجليزية.

٢- أن يكون البحث مرتبطاً بأحد قضايا او مجالات الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة او العلوم الاجتماعية والإنسانية بصفة عامة.

٣- يشترط ألا يكون البحث قد سبق نشرة أو قدم للنشر فى أية دورية او مؤتمر علمى.

٤- لا تزيد صفحات البحث عن عشرين صفحة بما فى ذلك الهوامش والمراجع والملاحق.

٥- يجب مراعاة قواعد البحث العلمى والأعراف الأكاديمية فى التوثيق والاستشهاد وطريقة كتابة المراجع.

٦- توضع المراجع فى نهاية البحث ويفضل أن تكون حديثة وتكتب الهوامش بأرقام متسلسلة وتوضع فى نهاية البحث مع قائمة المراجع

٧- يراعى عند كتابة المراجع ما يلى:

(الكتب/المؤلف : عنوان الكتاب- دار النشر مكان النشر سنة النشر- الصفحة)

(الدوريات/ المؤلف: عنوان البحث اسم الدورية- العدد- السنة- الصفحة).

٨- يقدم البحث مع مراجعته لغوية ومطبعية وتكون هذه مسئولية الباحث.

٩- يقدم الباحث أصل + ٣ صور من بحثة مكتوباً على الكمبيوتر+ CD

على النحو التالى

- تكتب الأبحاث المقدمة باللغة العربية بنط١٢ Simplified Arabic .
- تكتب الابحاث المقدمة باللغة الإنجليزية وكذلك المراجع الأجنبية فى الأبحاث المكتوبة باللغة العربية بخط Time New Roman بنط ١٢.
- عدد الأسطر ٢٥ سطر
- حجم محيط الكتاب فى الصفحة ١٢سم × ٢٠ سم بما فيها رقم الصفحة.
- حجم محيط الكتاب فى الصفحة ١٢سم × ٢٠سم بما فيها رقم الصفحة.

ملحوظة : يوضح الباحث البيانات التالية

- اسمه — عمله الحالى والجامعة التى ينتمى إليها
- جهة العمل — تليفون العمل والمنزل

السيرة العلمية له

ثالثاً: إجراءات النشر والتحكيم العلمى

١- ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة على العنوان التالى:

(جمهورى مصر العربية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٩ش شريف وسط القاهرة، الدور